فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
السبت 14 ربيع الأول 1447هـ 6 سبتمبر/ أيلول 2025 Saturday 6 September 2025
العدد 6145 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

"الصحة" في غزة: 3 حالات وفاة جراء المجاعة وسوء التغذية خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة تسجيل ثلاث حالات وفاة من جراء المجاعة وسوء التغذية بسبب الحصار والعدوان المستمر.

وقالت الوزارة في تصريح صحفي أمس: "سجّلت وزارة الصحة في قطاع غزة خلال الـ24 ساعة الماضية 3 حالات وفاة نتيجة المجاعة وسوء التغذية، ليرتفع إجمالي وفيات سوء التغذية إلى 376 شهيدًا، من بينهم 134 طفلًا".

وأضافت أنه ومنذ إعلان (IPC) (الهيئة العالمية لإعلان المجاعة في العالم) المجاعة في قطاع غزة، سُجّلت 98 حالة وفاة، من بينهم 19 طفل.

69 شهيدًا و422 مصابًا بنيران الاحتلال في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة في غزة بوصول 69 شهيدًا، و422 إصابة لمستشفيات القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأوضحت الصحة في التقرير اليومي أمس، أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 64,300 شهيد و162,005 إصابات منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر للعام 2023م.

وبينت أن حصيلة الشهداء والإصابات بلغت منذ 18 آذار/ مارس 2025 حتى اليوم 11,768 شهيدًا و49,964 إصابة.

وذكرت أن عدد ما وصل إلى المستشفيات خلال الـ24 ساعة الماضية من شهداء المساعدات بلغ 6 شهداء و190 إصابة، ليرتفع إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات إلى 2,362 شهيدًا وأكثر من 17,434 إصابة.

مسعفون ينقلون عدد من المصابين إلى مستشفى ناصر في خانيونس أمس (فلسطين)

إدارة برج مشتهى بغزة: نؤوي نازحين ولا وجود لأنشطة عسكرية

الدفاع المدني: قصف المباني المرتفعة سياسة تهجير قسري للمدنيين

مواطنون يفرون عقب استهداف طائرات الاحتلال برج مشتهى غرب مدينة غزة أمس (فلسطين)

غزة/ فلسطين:

قال المتحدث باسم الدفاع المدني في غزة محمود بصل، أمس، إن استهداف المباني المرتفعة ليس مجرد قصف للحجر، بل سياسة تهجير قسري للمدنيين، موضحًا أن العائلات الفلسطينية تُترك في العراء بلا مأوى في ظل غياب أي مساحات آمنة.

وأضاف بصل أن هذا الخطر "لا يهدد حياة الناس فحسب، بل يسلبهم حقهم في البقاء والعيش بكرامة"، داعيًا المجتمع الدولي إلى التحرك الفوري لوقف هذه الجريمة المنظمة.

وتساءل: "إلى متى سيبقى المدنيون بلا مكان آمن في هذا العالم؟".

من جانبها، نفت إدارة برج مشتهى في مدينة غزة مزاعم احتوائه على مراكز عسكرية لحركة المقاومة الإسلامية حماس. وكانت (إسرائيل) دمرت البرج بالكامل في وقت سابق اليوم الجمعة، قائلة إنه يحتوي على بنية تحتية عسكرية لحماس. وفي بيان مقتضب، أكدت إدارة البرج أن "المبنى خالٍ من أي تجهيزات أمنية ولا يدخله سوى النازحين".

حماس: قرار إخلاء الحي الشرقي لمخيم طولكرم جريمة تهجير جديدة

طولكرم/ فلسطين:

قال القيادي في حركة حماس عبد الرحمن شديد إن قرار الاحتلال إخلاء الحي الشرقي المحاذي لمخيم طولكرم شمال الضفة الغربية، يعد جريمة تهجير قسري جديدة تضاف إلى سجل جرائمه بحق أبناء شعبنا. وأضاف شديد في تصريح صحفي أمس، أن القرار يُؤكد

3

الخارجية المصرية تستنكر تصريحات نتنياهو بشأن فتح معبر رفح لتهجير الفلسطينيين

القاهرة/ فلسطين:

قالت وزارة الخارجية المصرية، إن مصر "لن تكون أبدا شريكا في تصفية القضية الفلسطينية أو أن تصبح بوابة التهجير، وأن هذا الأمر يظل خطا أحمر غير قابل للتغيير". جاء ذلك في بيان للخارجية المصرية، ردا على تصريحات رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو عن

5

"كنا نظن أننا أسرى لدى حماس، لكننا أسرى حكومتنا"..

القسام تنشر فيديو لأسرى يتجولون بسيارة في مدينة غزة لأول مرة

غزة/ فلسطين:

نشرت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أمس، رسالة مصوّرة للأسير الإسرائيلي غاي دلال المحتجز لديها في قطاع غزة، يظهر خلالها وهو يتجول بسيارة بين ركام المنازل في مقطع مصوّر بتاريخ 28 أغسطس/آب الماضي. وفي رسالة مصوّرة بثتها "كتائب القسام"، قال الأسيرً "دلال"، "كنا نعتقد أننا أسرى لدى حماس، لكن الحقيقة أننا أسرى لدى حكومتنا، لدى نتنياهو وبن غفير وسموتريتش".

وأوضح الأسير دلال في الفيديو أن

2

الحرب سرقت منه صحته وكرامته..

محمد الشعراوي نموذج لمعاناة ذوي الإعاقة في غزة

غزة/ صفاء عاشور:

على أطراف أحد المخيمات المكتظة بالنازحين في مدينة دير البلح، يجلس محمد الشعراوي (31 عامًا) داخل خيمته الصغيرة، وقد بدا جسده الهزيل كأنه نصف ما كان عليه قبل الحرب. يرفع صوته المتعب قائلاً: "لم يعد لي جسد يتحمّل... الحرب أنهكتني، والنزوح أنهك كرسيي، ولم يتبقَّ لدي أي وسيلة تساعدني على العيش

7

أوبئة وأمراض غير مألوفة تنتشر بين أطفال غزة

غزة/ وكالات:

خلّفت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة كوارث صحية وبيئة تشكّل أرضاً خصبة لانتشار مختلف الأمراض، ولا سيّما مع نقص الغذاء وندرة الدواء وتلوث مياه الشرب.

لم يعد فيروس شلل الأطفال الذي اكتشف سابقاً وجوده بمياه الصرف الصحي في قطاع غزة هو الأخطر، إذ ظهر خلال الفترة الأخيرة عدد آخر من الأمراض التي لا تقل خطورة عنه، كالتهاب

7

"كنا نظن أننا أسرى لدى حماس، لكننا أسرى حكومتنا"..

القسام تنشر فيديو لأسرى يتجولون بسيارة في مدينة غزة لأول مرة

غزة/ فلسطين:

نشرت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أمس، رسالة مصوّرة للأسير الإسرائيلي غاي دلال المحتجز لديها في قطاع غزة، يظهر خلالها وهو يتجول بسيارة بين ركام المنازل في مقطع مصوّر بتاريخ 28 أغسطس/آب الماضي.

وفي رسالة مصوّرة بثتها "كتائب القسام"، قال الأسير "دلال"، "كنا نعتقد أننا أسرى لدى حماس، لكن الحقيقة أننا أسرى لدى حكومتنا، لدى نتنياهو وبن غفير وسموتريتش".

وأوضح الأسير دلال في الفيديو أن معاناته ومعاناة بقية الأسرى في غزة متواصلة يوميًا، معربًا عن صعوبة الظروف التي يمر بها نحو 2 مليون من سكان القطاع، من نقص في الماء والغذاء والغاز والكهرباء.

وأكد دلال أن الحكومة الإسرائيلية تكذب طوال الوقت وتعيق عودة الأسرى إلى منازلهم، مشيرا إلى أن هذه الظروف القاسية تتفاقم نتيجة سياسات الاحتلال والإهمال المستمر للأسرى المدنيين.

وأشار الأسير غاي دلال إلى شعوره بالخوف الشديد من أي هجوم محتمل للجيش على قطاع غزة، مؤكدًا أن ذلك قد يعرض حياتهم للخطر ويهدد حياتهم بالموت.

ووجه دلال رسالة مباشرة للمواطنين الإسرائيليين، دعاهم فيها إلى التحرك والمطالبة بالإفراج عن الأسرى، وإحداث ضغط شعبي على الحكومة لوقف العدوان وإنقاذ حياتهم.

وكانت حركة حماس قد وافقت في 18 أغسطس/آب الماضي على مقترح وسطاء لإنجاز صفقة جزئية تشمل وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى في غزة، بما يتوافق مع مقترح سابق للمبعوث الأمريكي ستيفن ويتكوف، إلا أن إسرائيل لم ترد على الوساطة ولم تنفذ أي من بنوده.

وتسعى حكومة بنيامين نتنياهو إلى تصعيد العمليات العسكرية في غزة بحجة تحرير الأسرى ومواجهة حماس، وسط تحذيرات من مسؤولين سابقين والجيش الإسرائيلي بأن هذه العمليات قد تعرض حياة الأسرى للخطر.

وعلى الرغم من ذلك، جددت حماس يوم الأربعاء استعدادها لإبرام صفقة شاملة لإطلاق جميع الأسرى الإسرائيليين مقابل الأسرى الفلسطينيين، وإنهاء العدوان والانسحاب من القطاع، إلا أن الحكومة الإسرائيلية رفضت ذلك رسميًا.

حماس: الحرب المستمرة منذ 700 يوم وصمة عار على الإنسانية

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" إن حرب الإبادة الجماعية المستمرة على غزة منذ 700 يوم تشكل وصمة عار على جبين الإنسانية، مؤكدة أن ما يرتكبه جيش الاحتلال من انتهاكات في القطاع يمثل عمليات إبادة جماعية وتطهيرًا عرقيًا وتهجيرًا قسريًا مكتملة الأركان.

وأضافت "حماس" في بيان صحفي أمس، أن استمرار هذه الجرائم يُشكّل تحديًا صارخًا للمجتمع الدولي، وأن الإدارة الأمريكية تتحمل مسؤولية دعم الاحتلال سياسيًا وعسكريًا، بما أعاق جهود الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية في وقف الانتهاكات ومحاسبة مرتكبيها.

وأكدت أن العدوان الإسرائيلي استهدف المدنيين الأبرياء بشكل ممنهج، مما أدى إلى استشهاد عشرات الآلاف من المواطنين، جلّهم من النساء والأطفال، إلى جانب تدمير مستشفيات ومدارس ومخابز ومراكز توزيع الغذاء وملاجئ الإيواء، وقتل متعمد لآلاف العاملين المدنيين والإنسانيين المحميين بموجب القوانين الدولية، بما في ذلك كوادر طبية ودفاع مدني وصحفيين وعمال إغاثة.

وأشارت الحركة إلى أن محاولاتها لإنجاز اتفاق لوقف العدوان وتبادل الأسرى تُقابل بإصرار الاحتلال على إفشال جهود الوسطاء والمضي في سياساته العدوانية، خدمةً لأجنداته الفاشية على حساب حياة المدنيين.

ودعت حماس المجتمع الدولي والدول العربية والإسلامية إلى التحرك الفوري وفرض عقوبات رادعة على الاحتلال، مشددة أن بيانات الإدانة لم تعد كافية، وأن الإجراءات العملية هي السبيل الوحيد لوقف الجرائم.

واختتمت الحركة بيانها بدعوة جماهير شعوب العالم العربي والإسلامي إلى تصعيد التضامن الشعبي، والمشاركة في فعاليات احتجاجية واسعة لكسر الحصار ووقف العدوان على قطاع غزة.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، لليوم الـ 700، عبر القصف الجوي والمدفعي، وقتل المجوّعين

إيطاليا: سنضمن سلامة مواطنينا المشاركين في "أسطول الصمود"

روما/ فلسطين:

أعلنت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني أن حكومتها ستتخذ جميع التدابير اللازمة لضمان سلامة المواطنين الإيطاليين المشاركين في "أسطول الصمود العالمي" المتجه إلى غزة لكسر الحصار الإسرائيلي، مؤكدة التزام الحكومة بحماية مواطنيها في الخارج.

جاء ذلك ردا على سؤال إيلي شلاين زعيمة الحزب الديمقراطي الإيطالي عما ستفعله الحكومة لحماية مواطنيها المشاركين في "أسطول الصمود العالمي"، دون تحديد عددهم.

وقالت ميلوني إن هذه المبادرة قد يكون لها غرض رمزي أو سياسي، لكن الحكومة الإيطالية كما دأبت دائما على ضمان سلامة مواطنيها ستتخذ جميع التدابير اللازمة لضمان حماية وسلامة مواطنيها في الخارج.

على جانب آخر، أعلن "أسطول الصمود العالمي"، أن منظمة الطوارئ الإيطالية غير الحكومية "إيميرجنسي" ستنضم إلى القافلة المتجهة إلى قطاع غزة عبر سفينتها المخصّصة للإنقاذ "لايف سبورت".

وأوضح الأسطول، في بيان، أن السفينة البالغ طولها 51 مترا، والتي تُستخدم عادة في عمليات إنقاذ المهاجرين بالبحر المتوسط، ستشارك هذه المرة في تقديم دعم طبي ولوجستي لضحايا العدوان الإسرائيلي على غزة.

والأحد الماضي، انطلقت نحو 20 سفينة ضمن "أسطول الصمود" من ميناء برشلونة الإسباني، تبعتها قافلة أخرى فجر الاثنين من ميناء جنوى شمال غربي إيطاليا.

ومن المنتظر أن تلتقي هذه السفن بقافلة أخرى ستنطلق من تونس قبل أن تواصل رحلتها باتجاه غزة خلال الأيام المقبلة.

ويتكون الأسطول من اتحاد أسطول الحرية، وحركة غزة العالمية، وقافلة الصمود، ومنظمة "صمود نوسانتارا" الماليزية.

ومنذ الثاني من آذار/ مارس الماضي، تغلق (إسرائيل) جميع المعابر المؤدية إلى غزة مانعة أي مساعدات إنسانية، ما أدخل القطاع في مجاعة رغم تكدس شاحنات الإغاثة على حدوده.

وبدعم أمريكي ترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 إبادة جماعية بغزة تشمل القتل والتجويع والتدمير والتهجير القسري، متجاهلة النداءات الدولية كافة وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلّفت هذه الإبادة 64 ألفا و231 شهيدا و161 ألفا و583 جريحا من الفلسطينيين معظمهم أطفال ونساء، وآلاف المفقودين، ومئات آلاف النازحين، ومجاعة قتلت 370 فلسطينيا بينهم 131 طفلا.

تصاعد التضامن الدولي مع غزة.. تحوّل نوعي لمصلحة القضية الفلسطينية

غزة/ نور الدين صالح:

يشهد العالم موجة تضامن غير مسبوقة مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، إذ تتلاقى التحركات الشعبية والجماهيرية مع مبادرات دولية رمزية، مثل إطلاق "أسطول الصمود" العالمي، في مشهد يعكس تحوّلاً عميقاً في المزاج الشعبي العالمي تجاه القضية الفلسطينية.

يبدو واضحاً أن أسطول الصمود وموجة التضامن العالمي مع غزة يعكسان تحولاً نوعياً في المشهد الدولي للقضية الفلسطينية. فبينما يواصل الاحتلال حربه الوحشية، يجد نفسه في مواجهة وعي عالمي متجدد يعرّي جرائمه، ويعيد القضية الفلسطينية إلى الواجهة السياسية والشعبية على الساحة الدولية.

ومما لا شك فإن هذا التحول، وإن لم يوقف العدوان فوراً، إلا أنه يرسم ملامح مرحلة جديدة من الدعم الأممي لفلسطين قد تمتد آثارها لعقود قادمة.

يرى الكاتب والمختص في الشؤون الأوروبية حسام شاكر، أن "أسطول الصمود" يمثل محطة مفصلية في تاريخ المبادرات الشعبية المناهضة للحصار والحرب على غزة، ويحمل في داخله تلاقح تجارب دولية من قارات عدة، ويعكس التزاماً انسانياً واخلاقياً يتجاوز حدود الانتماء القومي أو الديني.

وأوضح شاكر لصحيفة "فلسطين"، أن هذا الأسطول، الذي يضم شخصيات عامة ونشطاء من الجنوب العالمي والغرب على حد سواء، هو بمثابة رسالة جماهيرية مضطردة التطور تعبّر عن التحام شعوب مختلفة مع صمود الفلسطينيين في وجه حرب الإبادة.

وبيّن أن هذه المبادرة لا تقتصر على بعد رمزي فحسب، بل تسعى أيضاً إلى رفع مستوى الخطاب العالمي وفضح جرائم الاحتلال الإسرائيلي، مع الدفع باتجاه مقاضاة الاحتلال دولياً وكشف تواطؤ القوى المترددة في فرض العقوبات عليه.

تجدر الإشارة إلى أنه ليست هذه المرة الأولى التي تشهد فيها غزة تحركاً دولياً بحرياً. فمنذ عام 2008 أطلقت عدة محاولات لكسر الحصار البحري المفروض على القطاع، كان أبرزها "أسطول الحرية" عام 2010 الذي تعرّض لهجوم دموي إسرائيلي على متن سفينة "مافي مرمرة"، ما أسفر عن سقوط عشرة نشطاء أتراك وإثارة أزمة دبلوماسية كبرى بين أنقرة وتل أبيب.

وتوالت بعد ذلك المحاولات عبر قوافل بحرية أقل حجماً، لكن جميعها واجهت عراقيل إسرائيلية، إما بالمنع أو القرصنة أو التهديد. ومع ذلك، ظلت هذه الأساطيل بمثابة رمز مقاومة مدنية وسلمية للحصار المفروض منذ 2007، ورسالة متكررة بأن العالم لن يترك غزة وحيدة.

إعادة القضية للصدارة

من جانبه، يرى أستاذ العلاقات الدولية رائد بدوية، أن المشهد الحالي يكشف عن عودة القضية الفلسطينية إلى صدارة الرأي العام العالمي، وخصوصاً في الدول الغربية، مشيراً إلى أن عواصم أوروبية كبرى كلندن وبرلين وباريس، شهدت إضافة إلى مدن أمريكية وكندية، مظاهرات مليونية دعماً لغزة ورفضاً للإبادة.

وبيّن بدوية لـ "فلسطين"، أن هذا التضامن الشعبي

ينعكس بصورة مباشرة وغير مباشرة على المنظومات السياسية الغربية، حيث بدأت بعض الحكومات الأوروبية تعديل مواقفها تجاه (إسرائيل) سواء عبر مراجعة صادرات السلاح، أو من خلال التصريحات الدبلوماسية الأكثر نقداً للعدوان.

ويستشهد بدوية بمواقف وزير الخارجية البلجيكي الذي دعا للاعتراف بالدولة الفلسطينية وفرض عقوبات على الاحتلال، معتبراً أن هذا التطور يمثل تحولاً جذرياً في الخطاب السياسي الأوروبي نتيجة الضغط الشعبي المتصاعد.

في المقابل، يشير بدوية إلى أن التفاعل الشعبي في الشارع العربي والإسلامي جاء محدوداً ومجزأً، مقارنة بالحراك الغربي، وهو ما يعزوه إلى القيود السياسية والقمعية في عدد من الدول العربية.

ويعتبر أن هذه الفجوة بين الشارعين الغربي والعربي تكشف مفارقة لافتة: بينما تتيح الديمقراطيات الغربية مساحات للتعبير عن التضامن مع غزة، يجد الشارع العربي نفسه مقيداً رغم قربه الجغرافي والوجداني من القضية الفلسطينية.

تحولات طويلة

التطور الأهم، وفق بدوية، يتمثل في أن التضامن الحالي مع غزة لن يكون عابراً، بل سيترك بصمته على الأجيال القادمة، لافتاً إلى أن السردية الفلسطينية حققت مكاسب كبيرة في الرأي العام العالمي، فيما تعرضت الرواية الإسرائيلية لتآكل ملحوظ، حتى أن شخصيات أمريكية بارزة مثل دونالد ترامب اعترفت بأن (إسرائيل) تخسر معركة العلاقات العامة على المستوى الدولي.

هذا الإدراك، بحسب بدوية، يثير مخاوف إسرائيلية عميقة، ليس فقط من المظاهرات الآنية، بل من انعكاساتها على الأحزاب والسياسات الداخلية في الغرب، وهو ما حذرت منه مقالات إسرائيلية أخيراً.

ورغم الزخم الشعبي والسياسي المتصاعد، يظل السؤال: هل يمكن لهذه التحركات أن توقف حرب الإبادة الجارية في غزة؟ يرى شاكر أن الضغوط الجماهيرية ستواصل التصاعد حتى بعد توقف العمليات العسكرية، وأنها تفتح الباب لمحاسبة الاحتلال دولياً وتكثيف الدعوات لفرض العقوبات.

بينما يذهب بدوية إلى أن تأثير التضامن قد يسرّع في إنهاء العدوان أو يفرض قيوداً على استمراره، لكنه لن يكون العامل الحاسم في قرارات حكومة نتنياهو، التي يربطها بمصالح سياسية وائتلافية داخلية أكثر من ارتباطها برأي الشعوب أو حتى المجتمع الدولي.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

حماس: قرار إخلاء الحي الشرقي لمخيم طولكرم جريمة تهجير جديدة

طولكرم/ فلسطين:

قال القيادي في حركة حماس عبد الرحمن شديد إن قرار الاحتلال إخلاء الحي الشرقي المحاذي لمخيم طولكرم شمال الضفة الغربية، يعد جريمة تهجير قسري جديدة تضاف إلى سجل جرائمه بحق أبناء شعبنا.

وأضاف شديد في تصريح صحفي أمس، أن القرار يُؤكد مضي حكومته الإرهابية في مخطط الضم وفرض السيطرة الكاملة على الضفة.

وحذر من خطورة تصاعد هجمات المستوطنين كما شهدنا في قريتي يتما وقبلان جنوب نابلس، وفي خربة خلة الضبع جنوب الخليل.

وبين أن هذه الهجمات تكشف عن الوجه الإجرامي والهمجي لقطعان المستوطنين الذين يسعون بكل الوسائل إلى طرد أهلنا من أرضهم ومنازلهم، وتفريغ مدننا وقرانا ومخيماتنا من سكانها الأصليين وفرض وقائع استيطانية بالقوة.

وحمّل شديد الاحتلال المسؤولية الكاملة عن تبعات هذه الممارسات الإجرامية.

وأكد أن سياساته العدوانية لن تفلح في كسر إرادة شعبنا أو دفعه للاستسلام أمام مخططاته.

التي ستفشل بفضل صمود شعبنا وثباته وتمسكه بأرضه وحقوقه.

ودعا جماهير شعبنا في كافة محافظات الضفة الغربية إلى التكاتف والتصدي لمخططات التهجير، وإسناد الأهالي المهددين بالإخلاء بكل الوسائل الممكنة، وإشعال ساحات المواجهة مع الاحتلال وقطعان مستوطنيه.

خبراء أمميون يطالبون الجمعية العامة بالتحرك العاجل أمام المجاعة والإبادة في غزة

نيويورك/ وكالات:

طالب خبراء الأمم المتحدة، بعقد اجتماع طارئ للجمعية العامة للأمم المتحدة، لمواجهة ما وصفوه بـ"الإبادة الجماعية والمجاعة المصنوعة" في قطاع غزة، محذرين من أن الصمت الدولي يفاقم الكارثة الإنسانية.

وقال الخبراء، في بيان عاجل أمس، إن على المجتمع الدولي التحرك قبل 17 أيلول/ سبتمبر، وهو الموعد النهائي للمطالبة بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، مشددين على أن "الصمت والتقاعس ليسا خيارًا في مواجهة الفظائع الجماعية، ويجب على إسرائيل أن تُنهي فورًا عرقلتها للمساعدات الإنسانية الآمنة والفعالة والكريمة".

وأكدوا أن رفع القيود وحده لن يكون كافيًا لإنقاذ سكان غزة المنكوبين، بل المطلوب بشكل عاجل إنهاء الحصار المفروض على القطاع وإعلان وقف فوري لإطلاق النار. وأضافوا: "في هذه اللحظة الحرجة، يحتاج العالم إلى الجمعية العامة بصفتها أعلى هيئة في الأمم المتحدة، لتولي قيادة حاسمة ومنع وقوع كارثة أخرى".

وأشار الخبراء إلى أن جميع سكان غزة يواجهون خطر المجاعة، في ظل استمرار الحصار وتقدم جيش الاحتلال نحو مدينة غزة المكتظة بأكثر من مليون نازح. وأوضحوا أن التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي (IPC) أكد رسميًا وقوع المجاعة، فيما بلغت الأزمة الإنسانية مستويات "لا تُطاق".

وذكروا أن 361 فلسطينيًا قضوا نتيجة سوء التغذية، بينهم 130 طفلًا، وأن 13 منهم –بينهم ثلاثة أطفال– توفوا خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وحذّروا من أن "أهوال الموت جوعًا ستزداد إذا لم تتوقف إسرائيل، حيث يعاني نصف مليون شخص بالفعل من الجوع".

وانتقد الخبراء "إسرائيل" بشدة، معتبرين أن المجاعة في غزة "مدبرة عمدًا" وتُعد إهانة للإنسانية، مشددين على أنه لا يجوز تكليف دولة متهمة بخلق ظروف إبادة جماعية بالتحكم في وصول المساعدات أو الإشراف عليها.

وأكدوا أن عرقلة دخول الغذاء والدواء والماء والمأوى، إلى جانب الهجمات المميتة على المدنيين والتجمعات عند نقاط توزيع المساعدات، حولت الجوع إلى "سلاح حرب".

وأشاروا إلى استشهاد أكثر من 2000 فلسطيني في مواقع توزيع المساعدات خلال الأشهر الأخيرة، 70% منهم في مناطق "مؤسسة غزة الإنسانية"، غالبًا نتيجة إطلاق نار مباشر أو عشوائي، إلى جانب حالات اختفاء قسري.

وقال الخبراء إن هذا الواقع يثبت فشل الآليات الحالية، وإن الاعتماد على مؤسسة غزة الإنسانية يمثل خرقًا للمادة 59 من اتفاقية جنيف الرابعة، داعين الجمعية العامة إلى وقف هذه "الآلية القاتلة" فورًا.

وطالبوا الدول الأعضاء بالعمل تحت شعار "الاتحاد من أجل السلام" وفق قرار الجمعية العامة 377 (الخامس)، والدعوة إلى عملية سلام شاملة.

كما دعوا إلى فتح جميع المعابر أمام المساعدات تحت إشراف مباشر للأمم المتحدة، وإرسال سفن إغاثة عبر موانئ البحر المتوسط، وتفويض قوافل إنسانية دولية بقيادة الأمم المتحدة لتنسيق المرور والإشراف على جميع المعابر المؤدية إلى غزة.

كما شدد الخبراء على ضرورة وقف إطلاق النار بشكل فوري ودائم، والإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين و"الرهائن"، مشيرين إلى أن الوضع في غزة "لم يعد يُطاق".

واختتموا بدعوة المجتمع الدولي إلى الالتزام بواجباته بموجب القانون الإنساني الدولي، وحماية المدنيين، وضمان وصول المساعدات المنقذة للحياة إلى سكان غزة دون عرقلة أو تأخير، مؤكدين أن "أي تقاعس في هذا المجال يجعل المجتمع الدولي متواطئًا في الانتهاكات الجسيمة الجارية".

الدور العربي متواطئ وشريك مع الاحتلال

مسؤول مغربي لـ "فلسطين": الإصرار الإسرائيلي على احتلال غزة "هروب من هزيمة 7 أكتوبر"

الرباط-غزة/ نور الدين صالح:

تزداد المؤشرات على نية الاحتلال الإسرائيلي المضي في مخطط احتلال مدينة غزة مباشرة، في سياق حرب إبادة مستمرة منذ ما يقارب عامين، وسط صمود فلسطيني غير مسبوق، وتواطؤ عربي ودولي يفتح الباب أمام تهجير جماعي لشعب محاصر منذ أكثر من 18 عامًا.

ويرى الكاتب العام لمجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين في المغرب عزيز هناوي، أن إصرار (إسرائيل) على خيار الاحتلال يعكس هروبًا من حقيقة هزيمتها في 7 أكتوبر 2023، حين فشلت في تحقيق ما سمته "الانتصار الكامل".

وقال هناوي لصحيفة "فلسطين": "بعدما عجز الاحتلال عن كسر إرادة المقاومة أو تهجير الشعب الفلسطيني، تعمد إلى افتعال معارك جديدة لتأجيل مواجهته الداخلية مع الانقسامات السياسية والعسكرية العميقة".

وأضاف "من رفح قبل عام إلى غزة اليوم، العدو يهرب من حقيقة الهزيمة، ويصطنع معركة جديدة كل مرة، في محاولة لتجاوز أزماته الداخلية، من الخلافات داخل الكنيست إلى المظاهرات الشعبية ضد حكومة نتنياهو".

وكانت حكومة الاحتلال صادقت على قرار احتلال مدينة غزة، وبدأت بالتحشيد العسكري واستدعاء الالاف من جنود الاحتياط، وتزامن ذلك مع استمرار العملية العسكرية في المناطق الشرقية من المدينة. ويأتي تكثيف الاحتلال من القصف والتدمير والتفجيرات في إطار الضغط على سكان المدينة وإجبارهم على إخلاء منازلهم والنزوح نحو جنوب القطاع.

وأوضح هناوي أن ما يجري في غزة يتابع من زاويتين في المغرب: الأولى شعور بالألم والوجع أمام مشاهد الإبادة والدمار الذي يطال شعبًا

عزيز هناوي

رفض الانكسار أمام المؤامرات الإقليمية والدولية، والثانية شعور بالفخر إزاء صمود الفلسطينيين الذين باتوا، وفق تعبيره، "يعادلون ثمانية مليارات إنسان، لأن غزة أصبحت عنوان كل الإنسانية".

ومنذ انطلاق حرب الإبادة في السابع من أكتوبر 2023، اعتمدت (إسرائيل) سياسة الأرض المحروقة: قصف متواصل، نزوح داخلي متكرر، وارتفاع أعداد الشهداء لمعدل يقارب 100 شهيد يوميًا بحسب تقديرات ميدانية. لكن خلف هذه الممارسات يتضح – وفق محللين– أن الاحتلال يحيي خطة قديمة تهدف إلى التهجير الشامل للفلسطينيين.

ووفق هناوي، فإن (إسرائيل) تستغل حرب الإبادة المستمرة، بعدما لم يعد لديها ما تخسره أمام الرأي العام العالمي، لتطبيق مخطط التهجير النهائي، بدعم سياسي من دوائر أمريكية يمينية أبرزها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي أعاد طرح مشروع نقل الفلسطينيين وتوطينهم في أراض عربية أخرى تحت مسميات اقتصادية وسياحية.

رفض التهجير

خلال الأشهر الماضية، برزت دعوات إسرائيلية متكررة لـ"النزوح الطوعي" من القطاع، لكنها جوبهت برفض قاطع من السكان والمقاومة. ورغم القصف الهائل والتدمير الشامل للبنية التحتية، ظل مئات آلاف الفلسطينيين متمسكين بالبقاء داخل غزة.

ويعلق هناوي على ذلك: "ما يجري ليس مجرد تفاوض على صفقة أسرى أو إعادة إعمار، بل محاولة لشطب الشعب الفلسطيني من أرضه. لكن هذا المخطط ينكسر بالدم والصمود. الشعب يحتضن المقاومة، ويرفض مغادرة غزة، رغم الجوع والدمار".

وعلى الصعيد العربي، يصف هناوي الموقف الرسمي بأنه "يتجاوز حدود العجز إلى حد الشراكة". فبرأيه، ثلاثة قمم عربية وإسلامية عُقدت منذ بدء الحرب لم تسفر عن أي خطوات عملية، في وقت اكتفى فيه المسؤولون بتصريحات إدانة شكلية.

ويتابع: "المقاومة قالت لا نريد منكم سلاحًا بل غذاءً ودعم للمستشفيات. ومع ذلك، تراهن (إسرائيل) على تواطؤ الأنظمة العربية، التي لم تكتفِ بخذلان غزة، بل تمارس التطبيع العلني والضمني، وتكبح حرية شعوبها عن تقديم الدعم الحقيقي".

وعلى المستوى الدولي، يظل الموقف مرهونًا بالإرادة الأمريكية، مع محاولات أوروبية خجولة للتوازن بين الضغط الشعبي الداخلي والالتزام بالتحالف مع (إسرائيل). ومع ذلك، يعتقد هناوي أن "التململ الشعبي في الغرب قد يفرض تغيرًا تدريجيًا في السياسات الرسمية لصالح القضية الفلسطينية، بخلاف الموقف العربي المرتبط عضويًا بالإرادة الأمريكية".

وشدد هناوي على أن المطلوب من الدول العربية والإسلامية هو الحد الأدنى: وقف التطبيع، سحب السفراء، إلغاء الاتفاقيات مع (إسرائيل)، وفتح الباب للشعوب لتقديم الدعم المباشر والإغاثي. كما دعا إلى "إطلاق مبادرات جريئة، كتسيير أساطيل إنسانية ضخمة نحو غزة، لكسر الحصار عمليًا بدل الاكتفاء بالبيانات".

د. إياد إبراهيم القرا

سادية الإبادة وصمت المجتمع الدولي

منذ ما يقارب العامين يعيش قطاع غزة أفظع فصول الإبادة الجماعية التي ينفذها الاحتلال الإسرائيلي بصورة علنية ومباشرة، أمام كاميرات العالم، دون أي اكتراث لردود الأفعال الدولية أو لمبادئ القانون الدولي الإنساني.

لقد تحولت الجرائم إلى ممارسة يومية تعكس سادية الإبادة التي يتبناها الاحتلال في التعامل مع الشعب الفلسطيني.

ما يضاعف من فداحة هذه الجرائم أنها تُرتكب وسط صمت دولي، وتواطؤ واضح من قوى تدّعي الديمقراطية وحقوق الإنسان. ورغم صدور عشرات الإدانات والانتقادات من مؤسسات دولية وأطراف أوروبية وأممية، فإن هذه المواقف لم تترقَّ إلى مستوى المحاسبة أو الملاحقة القضائية، لتبقى مجرد بيانات خاوية تفتقر للجدية والتأثير.

الاحتلال يمارس جرائمه اليوم بسادية لافتة؛ يقصف المستشفيات والمدارس والمخيمات، ويستهدف العائلات بأكملها، ثم يخرج مسؤولوه ليعلنوا ذلك بوقاحة وكأنهم يفاخرون بسجل دموي.

هذه العلنية في ارتكاب المجازر ليست سوى انعكاس لشعور الاحتلال بغياب الردع، وثقته بأن المجتمع الدولي سيكتفي بالتعبير عن "القلق العميق" أو "الدعوة لضبط النفس".

انطلق أسطول دولي تضامني للإبحار نحو غزة في محاولة لكسر الحصار وإيصال المساعدات، الأمر الذي قوبل بتهديد مباشر من وزير أمن الاحتلال المتطرف إيتمار بن غفير، الذي توعّد بمعاقبة المشاركين ووقفهم بالقوة. هذا الموقف العدواني يعكس عقلية الاحتلال المتغطرسة التي لا ترى في أي جهد إنساني سوى تهديد يجب سحقه، في تحدٍّ صارخ للقوانين البحرية والدولية.

إن الدول الأوروبية التي ترفع شعار الديمقراطية وتدّعي الدفاع عن حقوق الإنسان، تتحمل قسطًا كبيرًا من المسؤولية الأخلاقية والقانونية، لأنها لم تكتفِ بالصمت، بل شاركت عمليًا في استمرار العدوان من خلال تزويد الاحتلال بالسلاح والغطاء السياسي.

هذه الازدواجية الفاضحة تمثل وصمة عار في وجه أوروبا، وستدفع ثمنها مستقبلًا، إذ أن تعاظم الاستعلاء الإسرائيلي وغياب العدالة سيخلق بيئات معادية ليس فقط للاحتلال، بل أيضًا للقوى التي منحته الحصانة وعلى رأسها أوروبا والولايات المتحدة.

التاريخ يُثبت أن الشعوب لا تنسى، وأن الدماء التي تسفك اليوم في غزة ستظل شاهدًا حيًا على تواطؤ دولي مخزٍ، وستتحول إلى عامل يفاقم حالة الغضب والرفض الشعبي للهيمنة الغربية. وفي الوقت الذي يراهن فيه الاحتلال على هذا الصمت، فإنه يزرع بذور مواجهة قادمة، تتجاوز حدود فلسطين، وتمتد إلى الفضاء العالمي بأسره.

إن استمرار المجتمع الدولي في إدارة ظهره للجرائم، وعدم تحريك آليات المحاسبة والمساءلة، لن يوقف الإبادة ولن يجلب الأمن لأي طرف. وحدها العدالة الحقيقية، وملاحقة المجرمين، ووقف ازدواجية المعايير، يمكن أن تؤسس لسلام قائم على الكرامة والحرية، بعيدًا عن منطق القوة والإبادة الذي يمارسه الاحتلال.

فنلندا تنضم إلى "إعلان نيويورك" بشأن حل القضية الفلسطينية

هلسنكي/ وكالات:

انضمت فنلندا، الجمعة، إلى إعلان دولي رعته السعودية وفرنسا في الأمم المتحدة يهدف إلى حل القضية الفلسطينية عبر تطبيق "حل الدولتين"، رغم مقاطعة الولايات المتحدة ودولة الاحتلال للمؤتمر الذي نتج عنه الإعلان.

والإعلان الفنلندي هو ثمرة لمؤتمر دولي عقد في الأمم المتحدة في تموز/ يوليو استضافته السعودية وفرنسا حول الصراع المستمر منذ عقود.

وقالت وزيرة خارجية فنلندا إيلينا فالتونن في العاشر من الشهر الجاري "العملية التي تقودها فرنسا والسعودية هي أهم جهد دولي منذ سنوات لتهيئة الظروف لحل الدولتين".

مثلت تحدياً غير مسبوق للقوانين الدولية..

فصائل: تصريحات "كاتس" اعتراف بالنوايا الإجرامية ضد مدينة غزة

غزة/ فلسطين:

قالت فصائل فلسطينية أمس، إن إعلان وزير جيش الاحتلال كاتس تصعيدَ عمليات جيشه ضد مدينة غزة، بعد أسابيعٍ من بدء الهجوم الهمجي على المدينة، يمثّل تحدياً غيرَ مسبوقٍ للقوانين الدولية والأعراف الإنسانية.

وكان "كاتس" قد ذكر في وقت سابق أمس: "الآن تُفتح أبواب الجحيم في غزة"، مع توجيه الإنذار الأول لإخلاء مبنى مرتفع تمهيدًا لقصفه.

وعدت حركة حماس في بيان صحفي، هذا الاعلان باعتراف علني بالنوايا الإجرامية لتدمير مدينة مأهولة بالسكان وابتزازهم تحت التهديد والمجازر الوحشية، مع الشروع في ارتكاب جرائم إبادة بالمدينة، وتدمير أحيائها، والضغط لتهجير سكانها قسراً.

وأشارت إلى أن استهداف جيش الاحتلال الفاشي للأبراج السكنية المكتظة بالسكان والنازحين يأتي في سياق محاولاته الإجرامية لدفع أهالي المدينة إلى الهجرة قسرًا، وهو ما يرقى إلى جريمة ضد الإنسانية.

واضافت "أما ادعاءاته الكاذبة باستخدام هذه الأبنية من قِبَل المقاومة فليست سوى ذرائع مكشوفة لتمرير جريمته الوحشية وتضليل الرأي العام العالمي".

ولفتت الحركة إلى أن تصريحات كاتس بشأن "إخلاء المباني" قبل قصفها تكشف سياسة تهجير ممنهج تحت النار، وتؤكد أن الاحتلال يستعمل المدنيين كرهائن لفرض شروطه، في ابتزاز سياسي سافر ومخالف للقانون الدولي. ودعت المجتمع الدولي ومجلس الأمن الدولي والمؤسسات القضائية الدولية إلى التحرك فوراً لوقف الفاشية الصهيونية المنفلتة من عقالها، ولجم مجرمي الحرب قادة الاحتلال، ومحاسبتهم على أفعالهم التي تهدد الأمن والسلم الإقليمي والدولي، مع تفعيل ملفات جرائمهم في المحكمة الجنائية الدولية.

وطالبت حماس بفرض العقوبات الدولية الرادعة بحق جيش الاحتلال وقادته، باعتبار أن استهداف المباني المدنية جريمة حرب حتى مع توجيه الإنذارات، وأن التدمير الواسع للأعيان المدنية يدخل ضمن الجرائم الدولية.

بدورها، أكدت حركة الجهاد الإسلامي أن تصريحات "كاتس" وتباهيه بقصف الأبراج السكنية في مدينة غزة والطلب من المدنيين مغادرة بيوتهم، هو اعتراف صريح وواضح بارتكاب جيش الكيان لجرائم حرب ممنهجة في قطاع غزة.

وأوضحت أن هذه الجرائم، معطوفة على تصريح نتنياهو بخصوص فتح معبر رفح لترحيل سكان غزة، وتأكيد أن جيش الاحتلال ينفذ تطهيراً عرقياً وحرب إبادة أمام مرأى العالم أجمع.

وشددت أن قوى المقاومة ستواصل مواجهتها للهمجية والوحشية التي يرتكبها الاحتلال برعاية وإدارة أمريكية مباشرة.

ودعت الدول والشعوب العربية إلى التنبه أن ما يجري في غزة يهدد أمنهم المباشر ويتطلب منهم التحرك السريع لدفعه عن أنفسهم.

من جانبها، قالت لجان المقاومة في فلسطين إن "جرائم الجيش الإسرائيلي في غزة تكشف حقيقة الكيان الذي يقوده متطرفون فاشيون يواصلون سياسة الإبادة الجماعية والقتل الجماعي للمدنيين تحت ذرائع كاذبة".

وأكدت في بيان صحفي أن استمرار استهداف الأبراج السكنية والتدمير الممنهج "يتم بضوء أخضر ودعم مباشر من الإدارة الأمريكية التي تمثل الراعي الرسمي للإرهاب والإبادة بحق الشعب الفلسطيني".

ودعت لجان المقاومة شعوب الأمة والعالم الحر إلى تحمل مسؤولياتهم الأخلاقية والإنسانية تجاه الشعب الفلسطيني الذي يتعرض للإبادة والتدمير منذ أكثر من 700 يوم.

بدورها، اتهمت حركة الأحرار الفلسطينية يوم الجمعة، الاحتلال الإسرائيلي بارتكاب جرائم حرب ممنهجة من خلال استهداف الأبراج السكنية في مدينة غزة، معتبرةً ذلك تدميرًا للبنى التحتية ومقومات الحياة في القطاع بهدف تهجير الشعب الفلسطيني قسرًا عن أرضه.

وقالت الحركة في بيان صحفي "إن ما يقوم به الاحتلال وقادته إفرازات بربرية فاشية لا تردعها قوانين أو أعراف دولية".

وحمّلت الحركة الإدارة الأمريكية المسؤولية الكاملة عن الجرائم والانتهاكات الإسرائيلية، "بوصفها شريكًا وداعمًا للاحتلال".

وطالبت الأمم المتحدة ومجلس الأمن بـ "التدخل الفوري لوقف العدوان الإسرائيلي ومنع محاولات اقتحام مدينة غزة وارتكاب المزيد من المجازر وجرائم الإبادة والتطهير العرقي".

إصابات في هجوم للمستوطنين جنوب الخليل

الخليل/ فلسطين:

أصيب عدد من الفلسطينيين، بينهم مسنون وطفلة رضيعة، أمس، بجروح ورضوض وكسور إثر هجوم شنه مستوطنون مدعومون من جيش الاحتلال على قرية خلة الضبع في مسافر يطا جنوب مدينة الخليل، جنوبى الضفة الغربية.

وأوردت مصادر محلية، أن مجموعة من المستوطنين المقيمين في البؤر الاستيطانية القريبة اقتحمت منازل المواطنين واعتدت عليهم بالضرب باستخدام أدوات حادة، ما أدى إلى إصابة المسن علي الدبابسة وزوجته آمنة بكسور وجروح.

وأضافت المصادر أن المستوطنين اعتدوا أيضًا على المواطن عباس الدبابسة وزوجته وأطفالهما قتيبة وعز الدين، فيما أصيبت الطفلة الرضيعة (3 أشهر) بالاختناق جراء تعرضها للغاز المسيل للدموع.

وأشارت المصادر ذاتها، إلى أن عددًا آخر من أهالي القرية أصيبوا بجروح ورضوض، وعولجوا ميدانيًا، كما أن المستوطنين حطموا محتويات المنازل، بما فيها خزانات المياه وأنظمة الطاقة الشمسية التي تزود القرية بالكهرباء.

ونفذ المستوطنون 466 اعتداء خلال شهر تموز الماضي، في واحدة من ذروات الإرهاب الاستيطاني التي استهدفت القرى والتجمعات البدوية الفلسطينية، حيث تركزت الاعتداءات في محافظات رام الله بواقع 126 اعتداء، والخليل 103 اعتداءات، ونابلس 83 اعتداء، وبيت لحم 39 اعتداء.

برلماني أيرلندي: أسطول "الصمود" قانوني ويواصل إبحاره رغم المخاطر

إسطنبول/ الأناضول:

قال النائب في البرلمان الأيرلندي باول مورفي إن "أسطول الصمود العالمي" المتجه إلى غزة لكسر الحصار الإسرائيلي، قانوني، وسيواصل إبحاره رغم المخاطر.

وقال مورفي الدي انضم للأسطول: إنه يشعر بمسؤولية التحرك من أجل الفلسطينيين، نظرًا لمنصبه السياسي ومعرفته بالقضية.

وأكد أن (إسرائيل) لا تملك الحق في منعهم من الإبحار في المياه الدولية، مضيفًا "أسطولنا قانوني تمامًا، وأي محاولة إسرائيلية لمنعنا غير قانونية".

وشدد على ضرورة الضغط على (إسرائيل) لوقف الإبادة الجماعية، وإنهاء الحصار، وكذلك الضغط على الحكومات الغربية لوقف الإبادة وعدم التواطؤ فيها.

وأردف "مهمتنا ليست عسكرية، بل سلمية. لن نقاوم استيلاء إسرائيل على قواربنا".

وتابع "أعتقد أن هذا سينجح في النهاية، إضافة إلى مقاومة الشعب الفلسطيني. في النهاية، ستكون هناك فلسطين حرة".

وأكد أن المخاطر التي يواجهونها ضئيلة مقارنة بما يحدث يوميًا في غزة منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023.

والأحد، انطلقت نحو 20 سفينة ضمن "أسطول الصمود" من ميناء برشلونة الإسباني، تبعتها قافلة أخرى فجر الاثنين من ميناء جنوة شمال غرب إيطاليا.

ومن المنتظر أن تلتقي هذه السفن بقافلة أخرى تنطلق من تونس في 7 سبتمبر/ أيلول الجاري، قبل أن تواصل رحلتها باتجاه غزة خلال الأيام المقبلة.

ويتكون الأسطول من اتحاد أسطول الحرية، وحركة غزة العالمية، وقافلة الصمود، ومنظمة "صمود نوسانتارا" الماليزية.

غضب من تهديد إسرائيل بقطع الغاز عن مصر

القاهرة/ فلسطين:

فجَّرت تسريبات صحافية إسرائيلية بشأن اتجاه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو لقطع الغاز الإسرائيلي عن مصر في إجراء عقابي لنشرها قوات عسكرية في سيناء، تصاعد مطالب برلمانية بأن تسلّم الحكومة اتفاقية استيراد الغاز لمجلسي النواب والشيوخ لمراجعة عقود توريد الغاز، وبحث المخاطر التي تحملها للأمن القومي المصري.

وانضم سياسيون وخبراء طاقة للمطالب البرلمانية بتقديم مشروعات فنية تحمل بدائل لاستيراد الغاز من قطر والجزائر ونيجيريا والولايات المتحدة، مع تغيير خريطة استخدام الطاقة، مؤكدين أن قطع الغاز الإسرائيلي فجأة سيزيد من أعباء تكاليف الطاقة بنحو 25% عن القيمة الحالية.

وحدَّد الخبراء خسائر مصر عند فقدان شبكة الغاز الوطنية نحو 900 مليون قدم مكعبة من الغاز يومياً بأنه يمكن تدبيرها بشراء ما بين أربع إلى خمس شحنات من الغاز المسال من السوق الفورية شهرياً، مع خفض التشغيل بمصانع الأسمدة والبتروكيماويات والحديد لمدة لا تتجاوز شهراً، إلى حين الاتفاق على شراء كميات غاز إضافية عبر مبادلات لعقود آجلة، عند حدود 11 دولاراً لكل مليون وحدة حرارية.

تتضمَّن الاتفاقية الموقعة عام 2015، والتي جرى تعديلها في يونيو/ حزيران 2019 وفي أغسطس/ آب 2025، توريد 130 مليار متر مكعب من الغاز المستخرج من حقلي تمار وليفياثان الإسرائيليين بقيمة 35 مليار دولار، تنتهي بحلول عام 2040.

أكد أستاذ هندسة البترول وخبير أسواق الطاقة رمضان أبو العلا لـ"العربي الجديد" أن الاتفاق الموقع بين مصر وإسرائيل لتوريد الغاز الطبيعي لم يطلع عليه أحد في مصر سواء من الخبراء أو البرلمانيين، وبالتالي أصبح كل ما يثار حول إمكانية أن تقطع إسرائيل وارداتها من الغاز الطبيعي أمراً وارداً وممكناً تنفيذه في أي لحظة دون أن تتحمل (إسرائيل) أية مخاطر جراء عملية القطع الفوري للإمدادات.

عقد توريد الغاز

شدد أبو العلا على ضرورة التزام الحكومة بإعادة صياغة عقد التوريد الذي جرى تحديثه مؤخراً في صفقة قيمتها 35 مليار دولار بأن يتضمن وضع شروط جزائية على الشركات الإسرائيلية الموردة للغاز، تضمن التزامها بتوفير الإمداد طوال فترة العقد، ووضع غرامات مالية في حالة عدم ضخ الغاز وفقاً للاحتياجات المحددة للطرف المصري.

وأشار إلى أن الجانب الإسرائيلي، عندما كان يستورد الغاز الطبيعي من مصر حتى عام 2012، وضع ضمن العقد شروطاً جزائية جعلت من الدولة حارساً لكميات الغاز المصدرة للطرف الإسرائيلي، والتي تأثرت بالتفجيرات التي نُفِّذت في سيناء عقب قيام ثورة 25 يناير 2011، وعندما تكررت التفجيرات وتوقفت مصر عن تصدير الغاز، حصلت الشركة الإسرائيلية الموردة للغاز على تعويض بقيمة مليار و760 مليون دولار من جراء وقف الإمدادات من مصر رغم الظروف التي كانت تمر بها البلاد وتزايد الحاجة المحلية لإمدادات الغاز.

وقال إن مصر قادرة على تعويض النقص في إمدادات الغاز الإسرائيلي عبر تشغيل محطات التغويز الأربعة التي وصلت إلى البلاد مؤخراً، والتي يمكنها إعادة ضخ الغاز المسال الوارد من الأسواق الدولية إلى الشبكة الوطنية للغاز، بما يتفق مع الاحتياجات اليومية لتشغيل محطات الكهرباء والمصانع الكبرى، مؤكداً أن هذه الإمدادات كافية لسداد احتياجات البلاد من الغاز والكهرباء، عدا أنها سترفع تكلفة المليون وحدة حرارية بنحو دولارين عن قيمة المستوردة من الحقول الإسرائيلية.

بدوره، شدِّد الخبير القانوني ومؤسس حركة "المقاومة الشعبية للصهيونية" محمد سيف الدولة على أهمية وقف استيراد الغاز الطبيعي من الاحتلال الإسرائيلي، باعتبار ما تنتجه الشركات الإسرائيلية من غاز مستخرج من آبار البحر المتوسط هي أراضٍ محتلة، وبعضها يقع ضمن الحدود البحرية لقطاع غزة وأخرى تنازلت عنها مصر وثيقة الصلة بحقل "ظهر" القريب من آبار حقل "ليفياثان"، وهو أمر يعد مخالفاً للقانون الدولي وإهداراً لحقوق السيادة المصرية على ثرواتها البحرية والمعدنية.

ولفت سيف الدولة لـ"العربي الجديد" إلى خطورة ربط اقتصاد مصر بواردات الغاز من إسرائيل، ما يسهل لاحتلال أراض جديدة من بينها غزة وحتى نهر النيل بما يمثل 50% من مساحة مصر، وأن الحكومة تعطي الاحتلال القدرة على شل مناحي الحياة كافة في مصر التي أصبحت تعتمد على الغاز في تشغيل الكهرباء والمصانع ومحطات المياه والمحروقات.

أوضح عضو لجنة الأمن القومي بمجلس النواب هاني خضر، لـ"العربي الجديد"، أن البرلمان في حاجة إلى استعادة دوره الرقابي على الاتفاقات الدولية التي تؤثر على الاقتصاد والأمن القومي.

ويقترح برلمانيون أن تُسرع الحكومة في إعادة ترتيب أولويات الاستهلاك المحلي من الطاقة، بتخفيض كميات الغاز الموجهة للصناعات كثيفة الاستهلاك كالإسمنت وتوجيهها لتوليد الكهرباء من مخلفات القمامة والنفط، حتى لا يزيد الإقبال على الغاز، مع زيادة الاعتماد على المازوت والسولار لتوافرهما بسهولة في الأسواق المجاورة، مع ممارسة ضغوط على إسرائيل في ما يخص ملف غزة، وإعادة تصدير الغاز القادم من إسرائيل إلى أوروبا والذي يجرى تسييله في مصر، بحيث يصعب عليها التضحية الكاملة بوقف الغاز من دون ثمن سياسي.

الخارجية المصرية تستنكر تصريحات نتنياهو بشأن فتح معبر رفح لتهجير الفلسطينيين

القاهرة/ فلسطين:

قالت وزارة الخارجية المصرية، إن مصر "لن تكون أبدا شريكا في تصفية القضية الفلسطينية أو أن تصبح بوابة التهجير، وأن هذا الأمر يظل خطا أحمر غير قابل للتغيير".

جاء ذلك في بيان للخارجية المصرية، ردا على تصريحات رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو عن استعداده لفتح معبر رفح من الجانب الفلسطيني الخاضع للاحتلال، بهدف إخراج الفلسطينيين، زاعما أنه سيتم إغلاقه فورا من مصر.

وأعربت مصر عن "بالغ استهجانها للتصريحات المنسوبة لنتنياهو بشأن تهجير الفلسطينيين خارج أرضهم بما في ذلك عبر معبر رفح".

وجددت "تأكيدها على إدانة ورفض تهجير الشعب الفلسطيني تحت أي مسمى، سواء قسريا أو طوعيا، من أرضه من خلال استمرار استهداف المدنيين والبنية التحتية المدنية ومناحي الحياة المختلفة لإجبار الفلسطينيين على المغادرة".

وأكدت الخارجية المصرية أن "تلك الممارسات تعد انتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني وترقى لجرائم التطهير العرقي"، مناشدةً المجتمع الدولي بـ"تفعيل آليات المحاسبة على تلك الجرائم المعلنة".

وقالت: "تعيد مصر التأكيد على أنها لن تكون أبدا شريكا في هذا الظلم من خلال تصفية القضية الفلسطينية أو أن تصبح بوابة التهجير، وأن هذا الأمر يظل خطا أحمر غير قابل للتغير".

وطالبت الخارجية في هذا الصدد بـ"مواجهة حالة الفوضى التي تسعى إسرائيل لتكريسها في المنطقة، ووقف إطلاق النار في غزة، وانسحاب اسرائيل من القطاع". وكان نتنياهو زعم في مقابلة مع قناة "أبو علي إكسبرس" (العبرية) على منصة تليغرام، أن "هناك خططا مختلفة لكيفية إعادة إعمار غزة، لكن نصف السكان يريدون الخروج من غزة"، مدعيا أن "هذا ليس طردا جماعيا". ومضى في مزاعمه: "أستطيع أن أفتح لهم معبر رفح، لكن سيتم إغلاقه فورا من مصر"، مدعيا أن "الحق في الخروج من غزة هو حق أساسي لكل فلسطيني". وأكمل: "أنا وترامب متفقان تقريبا على كل شيء، بل أقول على كل شيء"، دون تفاصيل أكثر، غير أن ترامب يدعم بشدة خطط نتنياهو لتهجير الفلسطينيين وأعطاه الضوء الأخضر للقيام بذلك. ويؤكد الفلسطينيون تمسكهم بأرضهم، ويرفضون مخططات تهجيرهم، وسط تحذيرات من تحركات إسرائيلية أمريكية لتصفية القضية الفلسطينية.

ورقة علمية: اقتصاد النزوح القسري في غزة.. من الانهيار الشامل إلى فخ الاعتماد الإغاثي

بيروت/ فلسطين:

أصدر مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ورقة علمية من إعداد الدكتور رائد حلّس، بعنوان: "الانعكاسات الاقتصادية للنزوح القسري في قطاع غزة: من انهيار سبل العيش إلى الاعتماد على المساعدات الإنسانية".

وتعرض التداعيات الاقتصادية الكارثية للنزوح القسري في قطاع غزة، في ظلّ حرب الإبادة الجماعية الإسرائيلية المستمرة منذ 7/10/2023، مشيرةً إلى أن القطاع يشهد انهياراً شبه كامل في منظومته الاقتصادية، مع تفكّك البنية الإنتاجية والاعتماد شبه المطلق على المساعدات الإنسانية.

وتكمن أهمية هذه الورقة في أنها تقدّم قراءة حديثة وموثّقة لواقع الاقتصاد في قطاع غزة، وتُشير نتائجها إلى أن قطاع غزة فَقَدَ نحو 200 ألف وظيفة، فيما ارتفع معدل البطالة من نحو 45% في الربع الثالث من سنة 2023 إلى نحو 68% في الربع الرابع من سنة 2024، كما توقفت عن العمل أكثر من82 % من المؤسسات الإنتاجية، وتراجع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 81% في الربع الأخير من سنة 2023، وسجّل انكماشاً سنوياً يقارب 22% مقارنة بمستواه في سنة 2022. أما القطاع الزراعي، فقد شهد تدميراً واسعاً أصاب ما بين 80% و96% من الأصول الزراعية، مما أدى إلى انهيار الإنتاج الغذائي المحلي بأكثر من 90%، ووصول كامل سكان قطاع غزة تحت خط الفقر، مع اقتراب نصف مليون شخص من حافة المجاعة.

وأشار الدكتور رائد حلس في هذه الورقة إلى أنّ

المساعدات الإنسانية باتت المصدر شبه الوحيد لتلبية احتياجات السكان، لكنها لا تغطي سوى 10% من الاحتياجات الفعلية، الأمر الذي يهدِّد بتحويل الاقتصاد المحلي إلى "اقتصاد إغاثي" صرف، ويكرّس حالة الاعتمادية الاقتصادية لعقود قادمة. وأكّد الباحث أن تجاوز هذه الأزمة يتطلب الانتقال من الاستجابة الإغاثية الطارئة إلى مقاربة تنموية شاملة، تشمل إعادة إعمار البنية التحتية، ودعم القطاعات الإنتاجية، وتعزيز النظم الغذائية المحلية، وتمكين الفئات الهشّة، بما يضع أُسس التعافي الاقتصادي والاجتماعي المستدام، وأضاف أن استمرار الحرب وتوسع النزوح سيجعلان من عملية التعافي أكثر صعوبة وتعقيداً، ما لم تُعتمد رؤية استراتيجية متكاملة تجمع بين البُعد الإنساني والبُعد التنموي.

وخلُصت الورقة إلى مجموعة من التوصيات الرئيسية التي شدَّدت على ضرورة إعادة إعمار البنية التحتية الحيوية وشبكات الخدمات الأساسية، وإطلاق برامج اقتصادية إنتاجية مثل "النقد مقابل العمل" والمشاريع الصغيرة، إلى جانب دعم الزراعة المجتمعية والحضرية وإنشاء أسواق محلية، وتمكين النساء والشباب عبر برامج التمويل والتدريب المهني، وتطوير آليات الحوكمة والشراكات بما يُعزز الشفافية في إدارة الموارد، بالإضافة إلى دمج إدارة المخاطر في خطط التعافي من خلال أنظمة إنذار مبكر واحتياطات استراتيجية.

الاحتلال الإسرائيلي يفرج عن 10 معتقلين فلسطينيين من قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، عن عشرة أسرى فلسطينيين من قطاع غزة، بعد اعتقالهم لفترات متفاوتة في سجون الاحتلال، في إطار عمليات التوغل والاجتياح البري التي استهدفت القطاع خلال الأشهر الماضية.

وأفادت مصادر محلية، أن الأسرى العشرة المفرج عنهم حُوِّلوا إلى مستشفى "شهداء الأقصى" في دير البلح لتلقي العلاج، فور خروجهم من السجون المختلفة.

وشملت قائمة الأسرى المفرج عنهم: مجد رائد الجزار، يوسف محمد أبو طه، محمد كفاح سعيد نسمان، محمد ناهض خليل خاطر، محمد مجدي فايز أبو سبلة، إبراهيم خميس النجار، إبراهيم تيسير الترابين، حسن أحمد علي حمدان، وسيم محمد زريق، حاتم عادل أحمد.

وبين الفينة والأخرى، تفرج سلطات الاحتلال عن أعداد قليلة من الفلسطينيين الذين اعتقلتهم من غزة منذ بدء حرب الإبادة الجماعية على القطاع، وتبدو عليهم علامات التعب والتعذيب والجوع نتيجة السياسة العنصرية التي يتبعها الاحتلال بحقهم في السجون.

ومنذ بداية حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، حوّل الاحتلال سجونه إلى مسلخ بشري، تمارس فيه أقسى أنواع التعذيب والانتقام بحق الأسرى، بمن فيهم النساء والأطفال والمرضى، وسط ظروف لا إنسانية وممارسات ممنهجة تهدف إلى كسر إرادة المعتقلين.

وتحتجز سلطات الاحتلال آلاف الأسرى في معتقلات استحدثت بعد معركة "طوفان الأقصى"، أبرزها معتقل "سديه تيمان" وسجن الرملة تحت الأرض، وعنتوت، وعوفر العسكري، والنقب، وفقا لتصريحات رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين قدورة فارس. والتي تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة والكرامة الإنسانية. وتؤكد شهادات الأسرى المحررين ارتكاب الاحتلال جرائم مروّعة تشمل التعذيب الوحشي، والإهمال الطبي، والاغتصاب، ونشر الأمراض المتعمد، وكل ذلك يجري تحت رعاية مباشرة من وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها. وخلفت الإبادة أكثر من 225 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

مركز حماية الصحفيين يدعو لفتح تحقيق أمام الجنائية الدولية في استهداف الصحفيين في غزة

غزة/ فلسطين:

دعا مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين (PJPC)، أمس، إلى فتح تحقيق جنائي دولي مستقل في جرائم قتل الصحفيين في قطاع غزة، وإنهاء حالة الإفلات غير المسبوقة من العقاب التي تتمتع بها إسرائيل، وإلى السماح بالوصول الكامل والحر لوسائل الإعلام الدولية، بعد ما يقارب 700 يوم على بدء حرب الإبادة على القطاع. وأبرز المركز في بيان صحفي أن (إسرائيل) أبقت غزة مغلقة أمام معظم المراسلين الدوليين منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023، باستثناء جولات محدودة نُظمت تحت إشراف الجيش، مؤكدًا أن الوصول المستقل ظل ممنوعًا رغم التماسات قضائية متكررة.

وبحسب إحصاءات المركز، استشهد ما لا يقل عن 248 صحفيًا وعاملًا إعلاميًا منذ بدء الحرب، كان آخرهم الصحفي رسمي جهاد سالم، المصور في شركة المنارة للإعلام، الذي استُشهد أثناء عمله في مدينة غزة يوم 2 سبتمبر/أيلول الجاري. واشار المركز إلى أن هذا التعتيم يحرم الجمهور من المعلومات الموثوقة، ويغذّي الدعاية المضللة وخطاب التجريد من الإنسانية، مشيدًا بالعمل البطولي للصحفيين الفلسطينيين الذين يواصلون تغطية الأحداث رغم التضحيات الباهظة.

كما نبه إلى أن الصحفيين ما زالوا يواجهون صعوبات كبيرة في نقل المواد المصوّرة بسبب انقطاع الإنترنت وضعف البنية التحتية للاتصالات، إضافة إلى تداعيات الحصار الإسرائيلي وإغلاق معظم البنوك في غزة، وهو ما فاقم أوضاعهم الاقتصادية وأدى إلى نقص حاد في الموارد المالية.

وشدد المركز على أن الصحفيين المدنيين محميون بموجب القانون الدولي الإنساني، ولا سيما المادة 79 من البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف، التي تنص على وجوب حمايتهم من الاستهداف المباشر أثناء النزاعات. كما أشار إلى أن الهجمات المتعمدة ضد الصحفيين، مثلما حدث مع خمسة منهم قُتلوا في ضربتين إسرائيليتين على مجمع ناصر الطبي جنوبي قطاع غزة يوم 25 أغسطس/آب، قد ترقى إلى جرائم حرب تستوجب المساءلة أمام المحكمة الجنائية الدولية.

وأكد مركز حماية الصحفيين أن عمليات الاغتيال الممنهجة بحق الصحفيين تمثل انتهاكًا صارخًا لالتزامات إسرائيل بموجب اتفاقيات جنيف ومواثيق حقوق الإنسان، ويجدد دعوته للمجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية والصحفية إلى اتخاذ خطوات عملية عاجلة لضمان حماية الصحفيين، ومساءلة المسؤولين الإسرائيليين عن الجرائم المرتكبة بحقهم.

د. محمد إبراهيم المدهون

#رسالة-قرآنية-من-محرقة-غزة

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾

[آل عمران: 139]

700 يوم من المحرقة والإبادة الجماعية والتدمير الشامل...

غزة... المدينة التي كانت يومًا مشرقة وزاهية.

الآن، غطتها ظلال الجراح. ذبل نورها تحت أيدي مجرمي الإبادة والتطهير العرقي. المكان صار خاوياً، مظلماً، محطمًا كليًا. ومع كل يوم، يزداد صمود أهلها. مكتوب في عروق كل حجر وشجر.

فتيان الجيل الثالث بعد النكبة يقفون نداً على رمالها النابضة بالحياة...

قلب المدينة الممزّق، وسط الروبوتات والصواريخ.

آلاف الأرواح تُزهق يوميًا.

أطفال، شيوخ، نساء... والدماء تروي الشوارع.

المستشفيات المحترقة تغرق بالشهداء والمصابين.

المدارس والمساجد تحولت إلى مراكز قصف وإبادة.

القذائف تنهال من كل اتجاه.

الصمت العالمي والخذلان العربي يلف المدينة.

لكن شعبها صامد... يلتصق بالأرض، يحتضن الصغار، يرفع الدعاء، يجمع حطام البيوت الممزقة... يثبت أن الروح التي لا تُقهر ستظل حيّة، وأن شعلة الحرية والمقاومة لن تنطفئ.

كل يوم تكشف المحارق عن وحشية لا توصف: قصف متواصل، قتل ميداني، تهجير، تجويع، إعدامات واعتقالات.

العالم يراقب... أو يتواطأ... والكيان المحتل يواصل إجرامه بدعم غير محدود.

في غزة، حيث الدمار يكتسح البيوت، والمياه ملغمة بالوباء، والجوع ينهش الأجساد... يعيش الأطفال صمت الخوف.

يكتبون أسماءهم على أيديهم ليعرفهم من يجد جثثهم.

النساء والرجال يجرون خطواتهم وسط الخراب والجوع والخوف... بلا مأوى... بلا طعام.

التهجير القسري مستمر. آلاف العائلات بلا بيوت، نزحت إلى ما تبقى من ركام المدارس، حيث وقعت مجازر مرعبة تحت أعين الأمم المتحدة والعالم المتفرج. المخيمات المكتظة، الطرق المقطوعة، المساعدات شبه معدومة. لكن غزة... صامدة.

سرديتها تنتشر، صورها الحقيقية تصل للعالم: الأطفال، الأشلاء، البيوت المدمرة، وصمود الناس الأسطوري.

كل فلسطيني له دور في كسر رواية السحرة، وبناء سردية الحق.

حرب الوجود بدأت هنا. أباطرة الاحتلال يواجهون هشاشتهم الميدانية وأخلاقياتهم المنهارة. في أزقة غزة وبيوتها المدمرة، يقف شباب مؤمنون. يملكون الشجاعة والإيمان. يُحطمون صورة جيش زعم أنه لا يُقهر. ليست مجرد حرب استنزاف. ليست استقلالاً مؤقتًا.

إنها حرب تحرير فلسطين. نور يضيء الليل المظلم للعالم.

غزة لم تُمت. بين الرماد والنيران، يقف الشعب ثابتًا.

يحمل قصص شهدائه ونزيف جرحاه ومعاناة أسراه وركام بيته.

كل شارع، كل زاوية، كل تلة، كل بيت... يحكي ملحمة صمود لا تُقهر.

غزة هنا، حية... شاهدة على التاريخ، قوية... رمز للإنسانية... للأرض التي لا تموت... وللروح التي لا تُقهر.

أبطال المقاومة والصحافة والإسعاف والدفاع المدني والكادر الصحي والخدمات المدنية وفئات أخرى كثيرة...

بأيديهم العارية وقلوبهم المضيئة، يصنعون الملحمة، يفتشون عن الجرحى تحت الردم، يعيدون الحياة لمن فقدوها.

يثبتون أن الرحمة أقوى من القصف، وأن إرادة شعب لا يُقهر تصنع المعجزات. غزة تمثل الطائفة المنصورة... صامدة على الحق. يتساقط على طرقاتها أجساد الأطفال والشهداء، والمجازر تُبث مباشرة إلى أعين العالم. الدم الفلسطيني ينادي بالحرية والكرامة... في صمت أليم. وإرادة غزة أقوى من كل الجراح والخذلان.

نعلن اليوم أننا لم نُهزم... ولن نُهزم.

الإبادة لم تطفئ الحلم، ولم تقتل نور المقاومة في القلوب.

نُقاوم لنصنع حياة تليق بالشهداء، ونبني مستقبلًا يُورّث الحرية لأطفالنا. غزة، امتداد لعباد الله الأوائل... صامدة على الحق... تواجه ظلم المفسدين... ترفض التهجير... وتضحّي بأرواحها.

الموت ليس رعبها... بل قوتها. شبابها خير أجناد الأرض ومرابطو ساحل الشام. الراية التي يرفعونها أصفى من كل راية، آية حية في كتاب الله. تشهد أن الحق صامد، وأن غزة باقية على طريق حجارة داوود وعصا موسى عليهم السلام، أولي بأس شديد، وملاذ للثبات والصمود. غزة، مدرسة الأمة ودار البطولة. علمتنا أن المرء بأصغريه... وأن الحجم والمساحة لا يحدّدان إرادة العزّة والكرامة.

الثبات والإعداد والصبر منهج، والعقيدة سلوك لا مجرد كلمات.

من شبابها من هو موسى في بيت فرعون... ويوسف في مواجهة مكائد الإخوة... وأبطالها يكتبون ملحمة تتجاوز المكان والزمان.

الطوفان بروفة الانتصار. ودرب الشهادة أعظم شرف.

حياة هذه الملحمة مدرسة قرآنية، وصوتها صدى وعد الله... والنتيجة محسومة لمن وثق بقدرة الله وهو يرى أسطورة غزة الصابرة المباركة.

غزة بعد 700 يوم

نار الإبادة تصهر الضعفاء وتُصلّب إرادة المقاومة

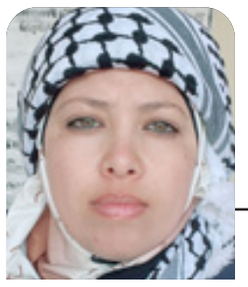

د. أميرة فؤاد النحال

يدخل شعبنا الفلسطيني يومه الـ700 تحت حرب الإبادة الأطول في العصر الحديث، حيث تحوّلت غزة إلى مختبر دموي لاختبار حدود الصبر الإنساني، وميدان مكشوف لفضيحة النظام الدولي الذي ارتضى لنفسه دور شاهد الزور، 700 يوم ليست مجرد رقم في عدّاد الزمن، بل هي ميزان للوعي وامتحان للثبات؛ فمن بين الركام ارتفع شعبٌ لا يُكسر، ومن تحت النار خرجت مقاومة تزداد صلابة كلما اشتدت الإبادة.

لقد أراد الاحتلال عبر حرب الاستنزاف المركّبة أن يحوّل غزة إلى منطقة فراغ إنساني ويكسر إرادة المقاومة عبر سياسة التجويع الاستراتيجي والاقتلاع البطيء، لكن النتيجة جاءت معاكسة؛ إذ تحوّلت النار التي كان يُراد لها أن تحرق جذورنا إلى بوتقة صهرت الضعفاء وثبّتت جذور المقاوم، وهكذا أصبحت غزة بعد 700 يوم معادلة سياسية وأخلاقية تتجاوز حدودها الجغرافية: فهي تكشف زيف الشرعية الدولية، وتُعيد تعريف المقاومة كجوهر الوجود الفلسطيني لا كخيار عابر.

منذ اندلاع الحرب على غزة، تحوّلت الجغرافيا الصغيرة إلى مسرح مفتوح لأطول عملية إبادة جماعية في العصر الحديث، 700 يوم متواصلة من القصف والقتل والتهجير الممنهج، أُريد لها أن تُفرغ غزة من سكانها وتحوّلها إلى مجرد أرض بلا حياة، بيوت أُبيدت فوق ساكنيها، أحياء سويت بالأرض، آلاف الشهداء ومئات الآلاف من الجرحى، وملايين على شفا المجاعة بفعل الحصار الكامل؛ ومع ذلك لم يتحقق اليأس الذي راهن عليه الاحتلال، بل تحوّل الألم إلى طاقة صمود نادرة المثال.

هذه الحرب ليست مجرد مواجهة عسكرية، بل هي عملية اقتلاع بطيء هدفها تمزيق البنية الاجتماعية والنفسية للشعب الفلسطيني، فالقصف لم يترك بيتاً إلا وخلف فيه شهيداً أو جريحاً أو مأساة، والتهجير القسري لم يكن انتقالاً مكانياً عابراً، بل محاولة لمحو هوية الإنسان من جذوره، ومع ذلك فإن غزة لم تُستدرج إلى حالة الانكسار، بل أعادت صياغة معادلة الوجود: أن تكون هنا رغم الحصار، أن تحيا رغم الجوع، أن تواصل الحياة وسط الركام؛ هذا بحد ذاته شكل من أشكال المقاومة اليومية التي تعادل في معناها الاستراتيجي فعل البندقية.

وما يميز التجربة الفلسطينية في هذه الـ700 يوم، أن الصمود تحوّل إلى بنية وعي مقاومة، شعب محاصر بالنار والحديد لكنه يصرّ على أن يظل واقفاً في مواجهة مشروع الإبادة، وجرح غزة مفتوح لكنه لم يتحول إلى عجز أو استسلام، بل إلى ذاكرة نازفة تُغذي معركة التحرير، وتُصدّر للعالم أرقى نماذج التحدي أمام آلة الموت المنظم.

دخل الاحتلال هذه الحرب وهو يراهن على معادلة الإنهاك الطويل، معتقداً أن إطالة زمن الإبادة سيُفضي إلى إنهاك الشعب وتجفيف منابع المقاومة، وصولاً إلى فرض الاستسلام كأمر واقع، غير أنّ 700 يوم من العدوان لم تثمر سوى مأزق استراتيجي مركّب: فالمقاومة لم تُستأصل، والبنية الشعبية لم تنهار، وأدوات الضغط لم تُنتج الانكسار المرجو، بل إن ما كان الاحتلال يتصوره "حرب الحسم النهائي" تحوّل إلى مستنقع استنزاف يلتهم صورته الردعية ويُضعف سرديته العسكرية والسياسية في آن واحد.

لقد أراد الاحتلال أن يفرض على غزة نموذج "الهزيمة الصامتة": يعني لا صوت للسلاح، لا روح للمجتمع، ولا إرادة للصمود، لكن ما حدث على الأرض كان العكس تماماً؛ فالمقاومة أثبتت قدرتها على إعادة التموضع، والحفاظ على فاعليتها العسكرية والسياسية رغم الضربات القاسية، وهنا تكمن المفارقة: فكلما اشتدت الإبادة، أعادت المقاومة إنتاج ذاتها، وأظهرت للعالم أن مشروع الاستسلام الذي يُراد فرضه بالقوة ما هو إلا وهم سياسي يتهاوى مع كل صاروخ ينطلق من غزة ومع كل مقاتل يخرج من تحت الركام ليؤكد أن الردع الحقيقي هو صمود الإرادة لا فائض القوة.

إن مأزق الاحتلال بعد 700 يوم ليس فقط في عجزه عن تحقيق أهدافه العسكرية، بل في افتقاده لأي أفق سياسي يُترجم هذه الحرب إلى مكاسب، فالمقاومة صارت تُراكم الخبرة وتُرسّخ حضورها كمعادل موضوعي للمشروع الصهيوني برمته، وبذلك باتت "إسرائيل" أمام معادلة لم تحسب لها حساباً: زمن الحرب الطويل لم يُنهِ المقاومة، بل جعلها أكثر تجذّراً، وحوّل فشلها العسكري إلى مأزق وجودي يهدد عمق المشروع الاستيطاني نفسه.

لا يمكن قراءة 700 يوم من العدوان إلا باعتبارها ملحمة إبادة ممنهجة تجاوزت حدود الحرب التقليدية لتتحول إلى مشروع قتل بطيء ومركّب، فالحصار الشامل الذي يقطع الغذاء والدواء، وتجويع مئات الآلاف حتى الموت البطيء، وتدمير البنية التحتية من مستشفيات ومساكن ومدارس، كلها ليست أفعالاً عشوائية، بل سياسة ممنهجة لإنتاج مجاعة استراتيجية وإلغاء الحياة المدنية من جذورها، لقد أراد الاحتلال أن يحوّل غزة إلى فضاء غير قابل للعيش، وأن يفرغها من شروط البقاء البيولوجي والإنساني معاً.

لكن الأخطر من الإبادة ذاتها هو الصمت العالمي الذي أحاط بها، العالم الذي ملأ الدنيا شعارات عن القانون الدولي والإنسانية وقف متفرجاً أمام أطول حرب إبادة في العصر الحديث، بل وتواطأ بصمته ليصبح شريكاً في الجريمة، 700 يوم كفيلة بأن تكشف ازدواجية المعايير: حيث تُستدعى القوانين الإنسانية بسرعة البرق في أماكن أخرى، لكنها تُدفن في غزة تحت الركام، لقد تحوّل النظام الدولي إلى شاهد زور مؤسسي يمنح الاحتلال غطاءً لمجازره، ويحوّل الضحية إلى رقم إحصائي بلا هوية ولا أثر.

وعند المقارنة التاريخية، يتضح أن ما يجري في غزة ليس مجرد فصل إضافي من فصول الاستعمار، بل سابقة نوعية في زمن ما بعد القانون، فلم تعرف البشرية في العصر الحديث حرب إبادة امتدت بكل هذا الزمن وبكل هذا الوضوح، دون أن يتحرك العالم لوقفها أو حتى لتسمية الأشياء بأسمائها، من هنا تصبح غزة شاهداً على انهيار المنظومة الأخلاقية الكونية، ودليلاً على أن ما يُسمى النظام الدولي ليس سوى نظام انتقائي يشرعن الإبادة إذا كان الضحية فلسطينياً، ويُحوّل الجريمة الكبرى إلى مشهد اعتيادي يتكرر يومياً أمام كاميرات العالم.

بعد 700 يوم من الإبادة يمكن القول إن المقاومة لم تعد مجرّد خيار عسكري أو رد فعل ظرفي، بل تحوّلت إلى بُنية وجودية تُعرّف الشعب الفلسطيني وتمنحه معناه التاريخي، فالنار التي أراد الاحتلال أن يذيب بها جذور المقاومة، تحولت إلى بوتقة صهرت الضعفاء وثبّتت أصلب العناصر، هنا تكمن المفارقة الكبرى: فكلما امتد زمن العدوان، ازداد وعي الناس بأن المقاومة ليست مجرد أداة لحماية الأرض، بل هي روح جماعية راسخة تتغلغل في تفاصيل الحياة اليومية وتعيد صياغة معنى الكرامة والحرية.

لقد أراد الاحتلال أن يجرّ المقاومة إلى لحظة الانكسار الاستراتيجي، لكنه اكتشف أن طول الحرب لم يُنهِ عزيمتها، بل عمّقها، فما نراه اليوم ليس مقاومة دفاعية تحاول النجاة من الإبادة، بل مقاومة متجذرة تعيد إنتاج ذاتها كقوة تاريخية عابرة للزمن، ومن تحت الركام يولد جيل جديد يحمل وعياً أشد رسوخاً من الجيل الذي سبقه، جيل يرى في السلاح والوعي معاً امتداداً طبيعياً لحقه في البقاء.

هكذا باتت المقاومة بعد 700 يوم تعبيراً عن الهوية المتجذرة أكثر من كونها خياراً تكتيكياً، فهي اليوم النَص الموازي لحياة الشعب: لا تُختزل في الجبهة العسكرية، بل تتجلى في صمود الأمهات، في عناد الأطفال على مقاعد التعليم المؤقتة، وفي إصرار الناس على الحياة رغم الجوع والحصار، بهذا المعنى لم تعد المقاومة مشروع فصيل أو سلاح، بل روحاً جماعية تصوغ ذاتها من نار الإبادة، وتؤكد أن جذورها ليست قابلة للاقتلاع، بل تزداد صلابة كلما اشتدت محاولات الاقتلاع.

بعد 700 يوم من الإبادة، يبقى جوهر الرسالة أن فلسطين لم تُهزم، وأن غزة لم تُستأصل من وعي الأمة، إنّ ما أراد الاحتلال أن يحوّله إلى زمن انكسار انقلب إلى زمن وعي وصبر، ومن هنا فإن واجبنا كشعب وأمة هو أن نصون هذه الروح الجامعة بالوحدة والثبات، فالمعركة لم تعد معركة جغرافيا محاصرة فحسب، بل معركة هوية وذاكرة ومصير، وكلّ انقسام أو تشتت داخلي هو خدمة مجانية لمشروع الإبادة.

إنّ المقاومة بدمها وسلاحها ووعيها لم تحفظ الأرض فقط، بل حفظت كرامة الأمة بأسرها، لقد أعادت تعريف معنى الكرامة كقيمة وجودية لا كترف سياسي؛ فمن بين الركام خرج المعنى الحقيقي للحرية، ومن تحت النار تكرّس الدرس الأعمق: أن الحق لا يُنتزع بالاستجداء، بل يُصان بالصبر والتضحيات، لذلك فإن دعم المقاومة ليس خياراً سياسياً محدود الأفق، بل واجب أخلاقي وشرعي على كل من ينتمي لهذه الأمة.

إلى شعبي في غزة أقول: لا تفقدوا الأمل، فالأمة الحيّة تُقاس بقدرتها على تحويل الجراح إلى طاقة استمرار، وإلى أمتنا أقول: إنّ غزة لا تقاتل لتحمي ذاتها فقط، بل لتحمي كرامتكم وتذكّركم بأن الحق لا يموت بطول المدة، 700 يوم من النار أثبتت أن جذوة الحرية لا تنطفئ، وأن أمة تحمل مشروع مقاومة قادرة على أن تُعيد رسم خريطتها، مهما طال ليل الاحتلال.

700 يوم من الإبادة لم تكن كفيلة بإنهاء غزة، لكنها كانت كفيلة بفضح العالم، وإسقاط أقنعة الشرعية الدولية، وكشف أن الصراع هنا وجودي لا سياسي، ومن النار خرجت معادلة جديدة: الاحتلال يفقد قدرته على فرض الاستسلام، والمقاومة تتجذر كقدر تاريخي لا يمكن اقتلاعه.

إنها ليست مجرد ملحمة صمود، بل إعادة تعريف للحرية في زمن السقوط الأخلاقي العالمي، فغزة بعد 700 يوم تقول للعالم: قد تُدمَّر البيوت، وقد يُهجَّر الناس، وقد يُستنزف الجسد الفلسطيني، لكن الإرادة أقوى من أن تُكسر، وهذه هي الحقيقة التي يحاول الاحتلال إنكارها، والحقيقة التي ستظل تصوغ المستقبل: نار الإبادة تصهر الضعفاء، لكنها لا تفعل إلا أن تُصلّب إرادة المقاوم.

الضفة الغربية: انفجار غائب وفزاعة حاضرة دوما

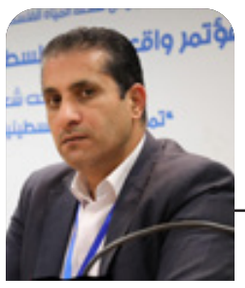

أمين الحاج

منذ بدء العدوان على غزة قبل سبعمئة يوم، لا يكاد يمر اسبوع او شهر دون ان يحذر قادة الاحتلال من ان الضفة الغربية على شفير الانفجار، لكن من يتأمل الواقع اليومي يرى صورة مختلفة تماما، وباستثناء الاشهر الأولى، لم نشهد سوى حركات احتجاجية محدودة، سرعان ما تخمد او تفرق، والمسيرات التي خرجت لاحقا كانت صغيرة نسبيا، وجوهها تتكرر، ونطاقها يضيق.

يحدث هذا في الوقت الذي استطاعت السلطة الفلسطينية او حركة فتح حشد عشرات الالاف في مناسبات لا ترقى لعشر معشار ما يحدث في غزة، بعضها ردا على ما اعتبر تهديدا وجوديا، واخرى لارسال رسالة بان شعبيتها في اوجها، مؤكدة على سلامة وسلمية نهجها، وانها الوحيدة القادرة على تحريك الشارع، كما ضبطه.

واذا تجاوزنا مشهد الابادة والمجاعة في غزة، نجد ان الضفة تشهد اعتداءات متكررة على القرى الفلسطينية من قبل المستوطنين، قتل وحرق ونهب وتدمير للممتلكات، دون ان يقابل ذلك الا باصدار البيانات الرسمية، ودعوة العالم للتحرك.

ذهب الاحتلال الى ابعد من ذلك، وفضلا عما يجري في مخيمات جنين وطولكرم، دخل قلب رام الله جهارا نهارا، وكاللصوص وقطاع الطرق اقتحم البنوك ومحلات الصرافة، فنهب محتوياتها، في رسالة معلنة للسلطة، وانقلابا على بقايا اي تفاهمات سياسية وامنية، فاحتجز كبار المسؤولين على الحواجز، وجرد آخرين من "امتيازاتهم" ومنعهم من السفر، او استدعى اخرين للتحقيق، وهدد واعتقل وقتل افرادا في الاجهزة الامنية.

هذا المشهد لا يشي بانفجار قادم في المدى القريب، فالفلسطيني مكبل بقبضة امنية مزدوجة، احتلال يفرض حصارا شاملا، وحواجز تخنق الانفاس، وبالمقابل سلطة تراهن على المجتمع الدولي والتعاون الامني كخيارات استراتيجية، فضلا عن عجزها بوجه المشروع الاستيطاني الذي يقضم الضفة صباح مساء، ومن المفارقات انها تجد في هذه الرواية ما يخدمها، بوصفها الحل الوحيد الممكن، فترى في ذلك فرصة لخلق ضغط دولي يخلصها من ازمتها المالية بفعل الحصار واحتجاز اموال المقاصة.

بمرور الوقت بات الشارع في الضفة محبطا، يرى ان الخروج في مظاهرة لا يغير شيئا، مؤسساته عاجزة، والمجتمع الدولي لا يملك من امره شيئا، بعد تحول الشرعية الدولية والقانون الى شعارات، والمؤسسات الدولية منقسمة بين عاجز ومتآمر، فيما يمسك ترامب بخيوط اللعبة، فيقف مدافعا عن جرائم الاحتلال، ويمنحه الضوء الاخضر ليمضي ليفعل ما بدا له في الضفة او غزة، وحتى في الاقليم.

تستغل قوى اليمين هذه الظروف الاستثنائية مجتمعة، فتواصل تسليح المستوطنين بعشرات آلاف قطع الاسلحة، ليقترب العدد المعلن عنه رسميا من ثلاثمئة الف، ما يعني اننا امام جيش مواز من المستوطنين، مجهز باحدث الاسلحة والتكنولوجيا، يعمل بلا قواعد، او الخوف من المسائلة.

في هذا الواقع الاشد قتامة، لا يحتاج المستوطنون الى مبررات من اجل اقتحام القرى او احراقها، او اطلاق النار والقتل، فمجرد حدث بسيط، او مصطنع، كاف لجر عقاب جماعي على بلدة او مدينة او حتى محافظة باكملها، معادلة خطيرة تعني ان من يحضر للانفجار الحقيقي ليس الشارع الفلسطيني المكبل، بل اليمين المتطرف الذي يهيئ الضفة لتفجيرها وفق شروطه واجندته.

هكذا، وبينما يروج الاحتلال لفكرة ان الانفجار القادم، يدرك ان الضفة ليست على حافة انتفاضة جديدة، بل على حافة اعادة تشكيل قسرية عبر الضم الزاحف والتوسع الاستيطاني، فالدعاية الامنية التي تتحدث عن خطر الانفجار ليست سوى غطاء لتشديد القبضة الامنية، والتمهيد لمشروع الضم الاوسع، يحدث ذلك في وقت لم يعد فيه هناك اي رادع، دوليا او محليا، فالسلطة الفلسطينية تتأرجح على حافة الانهيار المالي، عاجزة عن دفع رواتب موظفيها، فيما جيش الاحتلال يدخل ويخرج من مراكز المدن الكبرى بلا مقاومة تذكر، كما لو كان سيد المكان.

خلاصة الامر، ان ما يجري في الضفة الغربية ليس انفجارا، بل خمود، وليست انتفاضة، بل انكفاء، وليست مقاومة شاملة، بل جيوب فردية متفرقة، وهذا السكون هو ما يسمح للاحتلال ان يواصل مشروعه بلا خشية من أي ثمن داخلي، في ظل اختناق شامل، يصبح الحديث عن انفجار وشيك مجرد فزاعة تخدم اليمين في معركته الكبرى، ضم الضفة والقضاء على إمكانية انشاء اي كيان فلسطيني متصل جغرافيا.

الحرب سرقت منه صحته وكرامته..

محمد الشعراوي نموذج لمعاناة ذوي الإعاقة في غزة

غزة/ صفاء عاشور:

على أطراف أحد المخيمات المكتظة بالنازحين في مدينة دير البلح، يجلس محمد الشعراوي (31 عامًا) داخل خيمته الصغيرة، وقد بدا جسده الهزيل كأنه نصف ما كان عليه قبل الحرب. يرفع صوته المتعب قائلاً: "لم يعد لي جسد يتحمّل... الحرب أنهكتني، والنزوح أنهك كرسيي، ولم يتبقَّ لدي أي وسيلة تساعدني على العيش بكرامة."

محمد، الذي يعاني شللا نصفيا سفليا منذ سنوات، كان قادرًا قبل الحرب على تسيير حياته اليومية بفضل كرسيه المتحرك وبعض الأدوات الطبية التي يحتاجها باستمرار. أما اليوم، وبعد مرور 22 شهرًا من حرب الإبادة، فقد بات عاجزًا عن تلبية أبسط احتياجاته، بعدما تعطّل كرسيه المتنقل، وفقد إمكانية الحصول على الحفاضات الخاصة التي يحتاجها يوميًا، إضافة إلى الأدوية والفيتامينات التي كانت تخفف من آلامه.

يروي محمد قصته بمرارة لصحيفة "فلسطين": مع بداية الحرب اضطر للنزوح مع عائلته أكثر من عشر مرات، متنقلاً بين المخيمات والملاجئ بحثًا عن مكان أكثر أمانًا. في كل مرة كان يجرّ كرسيه فوق طرقات مليئة بالحجارة أو الرمال الثقيلة، مما أدى إلى تلف الكرسي بعد أقل من ستة أشهر. واليوم يجلس على كرسي متهالك، تتآكل عجلاته، ولا يقوى على الصمود في أرضية غير مهيأة لذوي الإعاقة.

لكن الكرسي ليس سوى جزء من معاناته؛ فمحمد يحتاج يوميًا إلى أربع حفاضات خاصة بالبالغين، سعر الواحدة منها 35 شيكلًا، أي ما يعادل 140 شيكلًا يوميًا، وهو مبلغ يستحيل عليه توفيره في ظل غياب أي مصدر دخل. هذا النقص أجبره مؤخرًا على استخدام القسطرة البولية كحل اضطراري منذ شهرين، الأمر الذي فاقم وضعه الصحي وأدى إلى التهابات خطيرة في جهازه البولي.

جسد يذوي بصمت

الحرب لم تسرق من محمد أدواته الطبية فقط، بل سرقت جسده وصحته أيضًا، إذ فقد أكثر من 30 كيلوغرامًا من وزنه بسبب الجوع وسوء التغذية والمجاعة التي فرضها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة.

يروي بحزن: "لم أعد أجد ما يكفيني من الطعام، أحيانًا ننام بلا عشاء... جسدي أصبح هشًا، والجلد لم يعد يلتئم، والجروح الصغيرة تتحول إلى التهابات مزمنة، ولا أدوية تعالجها." غياب الأدوية والفيتامينات جعل جسده ضعيفًا أمام أبسط الأمراض. حتى المضادات الحيوية التي كان يتناولها باستمرار لم تعد ذات فعالية، بعدما فقد جسده القدرة على تقبّلها. واليوم يعيش محمد معركة يومية مع الالتهابات الجلدية والجروح المفتوحة التي لا تجد عناية أو تطهيرًا، في ظل منظومة صحية مدمرة تمامًا.

عزلة نفسية واجتماعية

لم تتوقف معاناة محمد عند حدود الجسد، بل انسحبت إلى حياته النفسية والاجتماعية. يقول: "كنت أخرج للعمل البسيط قبل الحرب، أبيع بعض الأشياء وأتحرك بين الناس... أما اليوم فأنا حبيس الخيمة، لا أستطيع التحرك، وأشعر أنني عبء على عائلتي."

العزلة جعلته أكثر عرضة للاكتئاب، إذ لا يجد من يسمعه أو يساعده، ولا يستطيع الوصول إلى المؤسسات التي كانت تقدم له بعض الدعم قبل الحرب، بعدما دُمرت مقراتها أو توقفت خدماتها.

قصة محمد الشعراوي تجسد معاناة آلاف الأشخاص ذوي الإعاقة في قطاع غزة الذين حُرموا من الأدوات المساعدة والدواء والغذاء. لكن معاناته تحمل بعدًا أشد قسوة؛ فهو يعيش بلا مصدر دخل، بلا دواء، بلا كرسي صالح، وبلا أمل قريب في تحسّن الأوضاع.

يردد محمد كلماته الأخيرة بنبرة منكسرة: "كل ما أريده هو كرسي متحرك وحفاضات وطعام... أشياء صغيرة قد تعني لي حياة كاملة... لكن الاحتلال يحرمنا من كل شيء."

أوبئة وأمراض غير مألوفة تنتشر بين أطفال غزة

غزة/ وكالات:

خلّفت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة كوارث صحية وبيئة تشكّل أرضاً خصبة لانتشار مختلف الأمراض، ولا سيّما مع نقص الغذاء وندرة الدواء وتلوث مياه الشرب.

لم يعد فيروس شلل الأطفال الذي اكتشف سابقاً وجوده بمياه الصرف الصحي في قطاع غزة هو الأخطر، إذ ظهر خلال الفترة الأخيرة عدد آخر من الأمراض التي لا تقل خطورة عنه، كالتهاب السحايا، والالتهابات الرئوية، ومتلازمة "غيلان باريه".

وتظهر أرقام وزارة الصحة في غزة تسجيل 452 إصابة بالتهاب السحايا، و103 آلاف إصابة بالجرب، و65 ألف حالة طفح جلدي، ونحو 11 ألف إصابة جدري مائي، و71 ألف إصابة بالتهاب الكبد الوبائي "أ"، و167 ألف حالة إسهال مصحوب بالدم، و1116 إصابة بالحمى الشوكية، و64 إصابة بمتلازمة "غيلان باريه" من بينها ثلاث وفيات.

على أحد أسرّة قسم العناية المكثفة بمستشفى الرنتيسي للأطفال بمدينة غزة شمالي القطاع، وضع الطفل عز الدين صبرة (3 سنوات) على جهاز التنفس الاصطناعي بينما يتصل جسده بوصلات طبية، وهو يعاني التهاباً حاداً في الرئتين وضيق تنفس منذ شهرين، وتعرض مؤخراً لضيق في التنفس أدى إلى توقف القلب، ونجح الإنعاش القلبي في إعادة النبض إلى قلبه، لكن الخطر ما زال يهدده.

يتابع الطبيب محمد العلي حالة الطفل عز الدين ويقول: إن "تكرار الالتهاب الرئوي الحاد سببه تراكم الدخان المنبعث من الصواريخ الإسرائيلية والغبار، وهذا النوع من الحالات بمجرد دخولها القسم توضع على جهاز التنفس الاصطناعي، ويستمر المريض وقتاً طويلاً على الجهاز. التجاوب مع العلاج بطيء، ويصل أحياناً إلى مقاومة المضادات الحيوية. الطفل عز الدين تعرض لانتكاستين خلال العشرين يوماً الماضية، ومن بين كل خمس حالات إدخال للعناية المكثفة يوجد أربع حالات التهابات رئوية، وجميعهم يعانون من ارتفاع درجة الحرارة، وضيق في التنفس، وألم في المفاصل والعضلات، واستجابتهم للعلاج بطيئة".

ويعد ارتفاع عدد الإصابات بالالتهابات الرئوية والبكتيرية والفيروسية في قطاع غزة غريباً، ويفترض أن تتحسن الحالة مع العلاج، لكن ما يحصل أنه خلال العلاج يتعرض المريض لانتكاسات، وهذا شيء غير مألوف. واستقبل قسم العناية المكثفة بمستشفى الرنتيسي للأطفال خلال ثلاثة أشهر 48 طفلاً، من بينهم 17 حالة التهابات تنفسية، و9 حالات التهابات سحايا، و4 بمتلازمة غيلان باريه، وتوفي بالقسم خلال ذات المدة تسعة أطفال.

في قسم المبيت بالمشفى، تقضي الطفلة لارا البطراوي (8 سنوات) في يومها الأول بدون تنفس اصطناعي، بعد 65 يوماً أمضتها في العناية المكثفة بعد إصابتها بمتلازمة غيلان باريه.

وتحكي أمها: "استيقظت ليلاً للذهاب إلى دورة المياه، وأثناء مشيها سقطت، ثم نهضت ونامت. ذهبت لإيقظها في الصباح، فلم تستجب لنداءاتي، وإكتشفت انقطاع النفس، فجئت بها إلى المشفى، وأدخلت مباشرة لغرفة العناية المكثفة".

تضيف الأم: "شخّص الأطباء إصابتها بالشلل، إذ لم تكن قادرة على تحريك يديها أو قدميها، واستمرت على جهاز التنفس لخمسين يوماً، وكانت أياماً قاسية عليها وعلينا، ثم عادت إليها الحركة، وخرجت أخيراً من العناية المكثفة. لكنها تعاني من سوء تغذية حاد، وانخفض وزنها إلى النصف، وأصبحت أشبه بهيكل عظمي، وهي بحاجة إلى تغذية خاصة، لكن لا نستطيع توفير الغذاء اللازم لها من فواكه وخضار بسبب ارتفاع ثمنه، وانعدام مصادر الدخل منذ استشهاد زوجي".

ولا يجد الأطباء تفسيراً واضحاً للإصابة بمتلازمة "غيلان باريه"، ومن بين أعراضها ضيق التنفس الحاد، وشلل الأطراف، مع إمكانية عودتها للحركة بعد استجابة الجسم للعلاج، وخلال العلاج يتم تقديم الغذاء عبر المحاليل الوريدية، فضلاً عن فتح مجرى للتنفس في الرقبة للمساعدة على التنفس.

في غرفة معزولة عن بقية المرضى، يرقد الطفل مالك محمود طوطح (ستة شهور) مصاباً بمرض "السحايا"، وترافقه أمه. وبدأت المضاعفات الصحية تظهر عليه عقب ولادته، إذ اكتشف وجود ثقب بالظهر، ثم تكرار ارتفاع درجة حرارته. تقول أمه لـ "العربي الجديد": "كنا نعطيه مسكّناً، فتنخفض الحرارة، ثم تعود للارتفاع مجدداً، ولا يتقبل الطعام بسبب الإسهال، وبعد الفحوص والتحاليل تبينت إصابته بالسحايا. نتردد منذ شهرين على المشفى بين مبيت وخروج من دون استجابة، وكل ما يتناوله من الحليب هو 30 سم، وأي غذاء آخر لا يتقبله، باستثناء المكمل الغذائي، ما جعله يعاني أيضاً من سوء تغذية".

في نفس الغرفة، يوجد الطفل محمد جنيد (35 يوماً) المصاب بالسحايا، وهو يعاني من ارتفاع درجة الحرارة، والتقيؤ، والكحة المستمرة، وتقول أمه لـ "العربي الجديد": "بعد ولادته وضعناه في الحضانة، وحين خرجت من المشفى كان وزنه 3 كيلوغرامات، وحتى الآن لم يزد وزنه نتيجة المرض والتقيؤ المستمر".

ويعاني الأطفال من التلوث الناتج عن طهي الطعام على الخشب، ويؤثر الدخان المنبعث على صحة المواليد الجدد. ترقد الرضيعة سوار حسن قاسم (ثلاثة أشهر) بأحد أقسام المبيت في مستشفى الرنتيسي، وتقول أمها: "أثناء حملي لم يكن الغذاء الكافي متوفراً، وبالتالي ولدت بثقب في القلب، وبعد ولادتها لم يكن متوفراً الحليب أو الفيتامينات، ونتيجة عيشنا في مركز إيواء تعرضت لالتهابات بالصدر بسبب الأدخنة الناتجة عن حرق البلاستيك، وحين أصيبت بتشنج جئت بها إلى المشفى".

أما الرضيع آدم محمد الكفارنة (ثلاثة أشهر)، فلم يغادر المشفى منذ مولده، وقد عانى نقصاً في الأوكسجين أدى إلى تلف في الدماغ والأعصاب وصعوبات في التنفس، ويعطيه الأطباء علاج لوقف التشنجات. وتؤكد أمه أن حالته لم تتحسن، رغم تجريب خمسة أنواع من الأدوية، وهي كميات كبيرة مقارنة بعمره. وتقول: "قال لي الأطباء إن علاجه يفوق إمكانات الطواقم الطبية في غزة، في ظل عدم وجود أجهزة ومستلزمات، فضلاً عن غياب العلاج. ليل نهار يصاب بالتشنج، وأصبح هكيلاً عظمياً، ما يدفع الأطباء لتنويمه، وهو أقصى ما يمكن تقديمه له، وينبغي أن يسافر للعلاج قبل فقدان حياته".

وتمتلئ أقسام مستشفى الرنتيسي بالأطفال المرضى، وبسبب امتلاء الأسرة يقبع العديد منهم على أرضية ممرات أقسام المبيت، ويتخوف الأهالي من تكرار إخراج المستشفى عن الخدمة بعدما عاد لتقديم الخدمة الطبية في حدودها الأدنى، ويخشون إجبار الطواقم الطبية على النزوح، ما يهدد بوفاة الأطفال.

المنظمات الأهلية تدين فرض أمريكا عقوبات على 3 منظمات حقوقية

غزة/ فلسطين:

أدانت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية بأشد العبارات القرار غير المسبوق والصادم للإدارة الامريكية بفرض عقوبات على ثلاث منظمات حقوقية فلسطينية رائدة في مجال حقوق الإنسان.

وأشارت الشبكة في بيان صحفي أمس، إلى أن هذه المؤسسات، هي: مؤسسة الحق، والمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان ومركز الميزان لحقوق الإنسان.

وأوضحت أن هذا القرار الجائر يأتي نتيجةً للعمل المهني والمتفاني لهذه المؤسسات في توثيق وفضح جرائم الابادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، ونضالها الدؤوب من أجل تحقيق العدالة والمساءلة من خلال الهيئات القضائية والحقوقية الدولية وفي مقدمتها المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية. واعتبرت القرار الأمريكي ليس إلا محاولةً صارخة لإسكات الأصوات الحرة التي تفضح آلة الحرب والاحتلال وتكشف جرائمها المستمرة.

وأكدت أن استهداف هذه المؤسسات هو حلقة جديدة في سلسلة متصاعدة من الهجوم المنظم على المجتمع المدني الفلسطيني وحركة الحقوق الفلسطينية.

ونوهت إلى أن هذه الحلقة بدأها ترامب بتصنيف مؤسسة "الضمير" لشؤون الأسرى وحقوق الإنسان كمنظمة "إرهابية"، وتواصلها إدارته اليوم بنفس النهج، مما يؤكد أن سياسة الاضطهاد والقمع أصبحت سياسة ثابتة تتجاوز الإدارات الأمريكية المتعاقبة.

وأشارت إلى أن هذا القرار جزء من نمط أوسع يهدف إلى تعزيز ثقافة الإفلات من العقاب لحماية الاحتلال من المحاسبة أمام القانون الدولي وهو تقويض صارخ لأسس القانون الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، الذي يفترض أن تحترمه وتدافع عنه الإدارة الأمريكية بدلًا من أن تكون أداةً لإسقاطه.

وطالبت الشبكة المجتمع الدولي والأمم المتحدة، وكل المنظمات والأحرار في العالم الى تحمل مسؤولياتهم القانونية والاخلاقية والوقوف أمام هذه الهجمة الشرسة على حرية العمل الحقوقي والإنساني، والضغط الجدي على الإدارة الأمريكية لإلغاء هذا القرار غير القانوني، وسحب جميع قوائم التصنيف والملاحقة الجائرة ضد المؤسسات والمدافعين الفلسطينيين.

ودعت لاتخاذ إجراءات عاجلة لوضع حد لجرائم الحرب والإبادة الجماعية في غزة، والتي يمولها السلاح الأمريكي ويحميها الفيتو الأمريكي. وطالبت بدعم وتمكين مؤسسات حقوق الإنسان الفلسطينية كشريك أساسي في الدفاع عن حقوق شعبنا وتحقيق القانون الدولي والقانون الدولي الانساني ومبادئ العدالة وحقوق الإنسان.

يويفا يهاجم صمت القادة السياسيين تجاه معاناة غزة

نيون/ فلسطين:

هاجم رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، ألكسندر تشيفرين، صمت السياسيين حول العالم، تجاه ما يحدث في قطاع غزة من قتل وإبادة، على يد الاحتلال الإسرائيلي.

وانتقد رئيس "فيفا"، بشدة ما يجري في قطاع غزة، معبراً عن ألمه الشخصي العميق لمعاناة الأطفال والمدنيين الأبرياء.

واستنكر "تشيفرين" في مقابلة صحيفة "لموقع بوليتيكو الأوروبي"، العجز السياسي العالمي وموقف قادة الدول الكبرى، القادرين على وقف المذبحة في غزة، متسائلاً عن القدرة البشرية للقادة على تحمل مشاهد قتل الأطفال.

وقال: "لا أفهم كيف يمكن لسياسي قادر على فعل الكثير لوقف المذبحة أن ينام وهو يرى الأطفال القتلى".

وأضاف أن ما يحدث للمدنيين في غزة "يؤلمه شخصياً، بل ويقتله"، واصفاً موت الأطفال جوعاً بسبب المصالح السياسية بأنه "أمر مروع".

وعلى الرغم من موقفه الإنساني الحاد، أبدى تشيفرين تحفظه على فكرة فرض حظر شامل على الرياضيين بسبب سياسات حكوماتهم، وهو موقف ثابت للاتحاد الأوروبي لكرة القدم.

وأوضح وجهة نظره قائلاً: "لست مؤيداً لحظر الرياضيين، فماذا يمكن للرياضي أن يفعل لحكومته لوقف الحرب؟". وتأتي تصريحات رئيس إحدى أقوى الهيئات الرياضية في العالم لتضيف صوتاً مؤثراً جديداً إلى الأصوات الدولية المنددة بالوضع الإنساني الكارثي في قطاع غزة، ولتزيد من الضغط على الساحة السياسية العالمية.

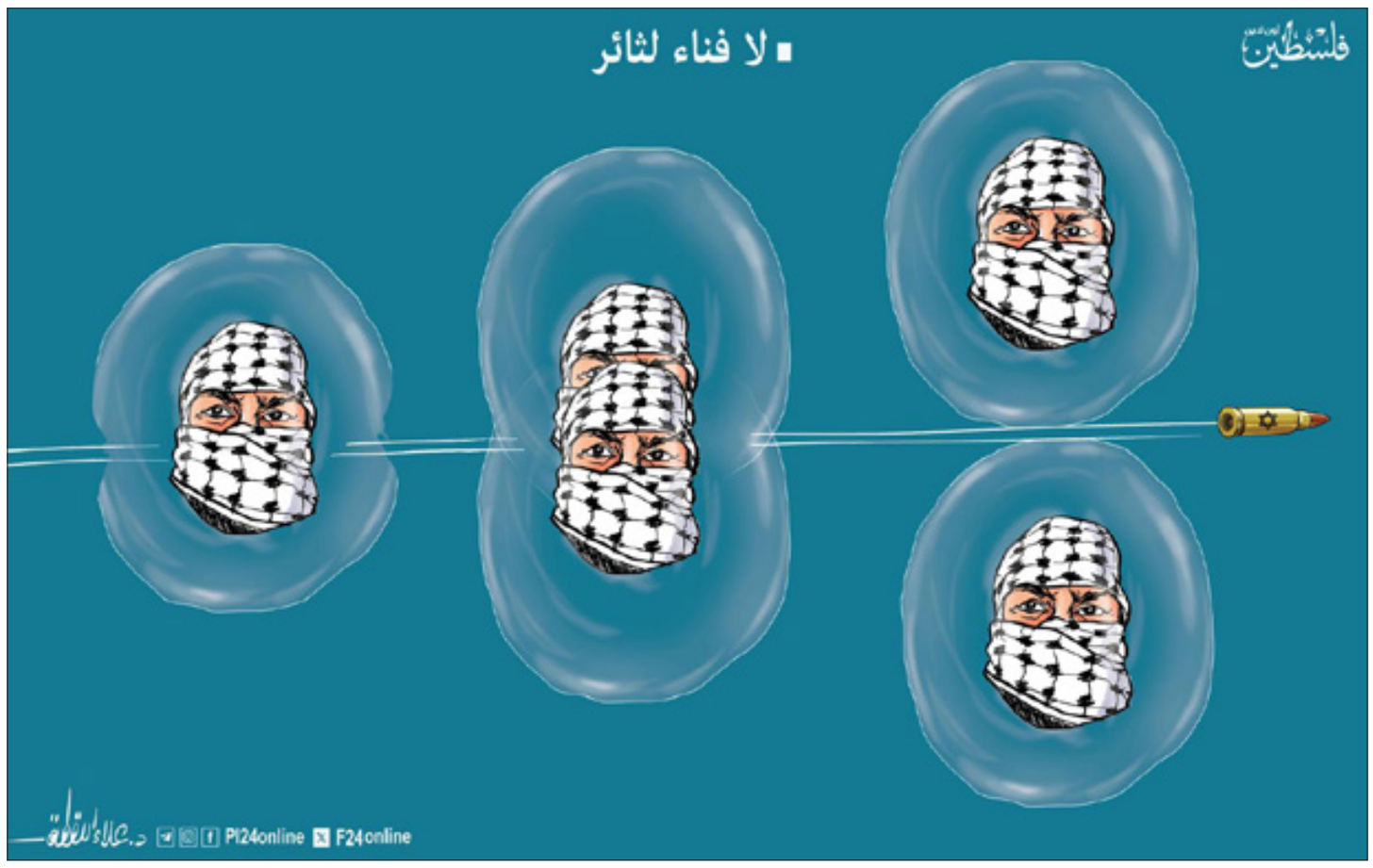

(إسرائيل) لم تقدّم أي تفسير للقصف

تحقيق "أسوشيتد برس": الاحتلال قصف مستشفى ناصر 4 مرات دون سابق إنذار

غزة/ فلسطين:

كشف تحقيق أجرته وكالة "أسوشيتد برس" الأمريكية بشأن قصف الاحتلال لمستشفى ناصر في خان يونس، الذي أسفر عن استشهاد 22 فلسطينياً بينهم صحفيون وأفراد من الدفاع المدني، أن (إسرائيل) لم تقدّم أي تفسير لعمليات القصف.

وأوضح التحقيق أن مستشفى ناصر تعرّض للقصف 4 مرات متتالية، جميعها دون سابق إنذار. وأكد أن الوكالة أبلغت الجيش الإسرائيلي مراراً بموقع صحفييها قبل استهداف المستشفى، مشيراً إلى أنه لا يوجد أي دليل على أن من قُتلوا في الغارات كانوا مسلحين.

وقال مسؤول عسكري إسرائيلي إن الجيش استند في هجماته إلى "سلوك مريب" ومعلومات استخبارية، مشيراً إلى أن الدليل الوحيد الذي ذُكر هو وجود قطعة قماش على إحدى الكاميرات والشخص الذي كان بجانبها، واعتُبر ذلك محاولة إخفاء.

لكن الأدلة التي حصلت عليها الوكالة أظهرت أن الكاميرا تعود لمصور وكالة "رويترز" حسام المصري، الذي كان يغطي عدسته بقطعة قماش بيضاء لحمايتها من الشمس والغبار، قبل أن يُستشهد في الضربة الأولى.

وأكد شهود عيان أن (إسرائيل) كانت تراقب المكان بالطائرات المسيّرة مراراً، بما في ذلك قبل نحو 40 دقيقة من القصف، وكان بإمكانها التحقق من هوية المصري.

وبعد الضربة الأولى، شنّت إسرائيل ضربة ثانية بينما كان المسعفون والصحفيون يتجمعون لإسعاف الجرحى وتغطية الحدث، ما أدى إلى سقوط المزيد من الشهداء والجرحى.

كما كشف التحقيق أن الجيش الإسرائيلي استخدم قذائف دبابات شديدة الانفجار، بدلاً من أسلحة دقيقة التوجيه، وهو ما ضاعف عدد الضحايا.

وقبل أسبوعين، ارتقى 22 شهيداً بينهم صحفيون وأفراد من طواقم الدفاع المدني جراء قصف مزدوج نفّذته قوات الاحتلال الإسرائيلي استهدف مبنى "الياسين" داخل مجمّع ناصر الطبي جنوب قطاع غزة.

ومن بين الشهداء خمسة مصورين صحفيين: مصور قناة "الجزيرة" محمد سلامة، ومصور وكالة "رويترز" حسام المصري، والصحفي المتعاون مع شبكة NBC الأمريكية معاذ أبو طه، والمصورة مريم أبو دقة التي عملت مع مؤسسات عدة منها "إندبندنت عربية" ووكالة AP، إضافة إلى أحمد أبو عزيز مصور وكالة "قدس فيد". ووثّقت مشاهد حية بثتها وسائل إعلام محلية لحظة الاستهداف الثاني، وسط تحذيرات متكررة من المنظمات الإنسانية والطبية من الانهيار التام للقطاع الصحي بفعل العدوان الإسرائيلي المتواصل على المرافق الطبية في غزة.

إنفوجرافيك